قصة مدينتين في العراق والشام

دراسة تحليلية للسرد والسرد المضاد فى التغطية التليفزيونية لانشطة تنظيم الدولة الاسلامية

د. ايهاب حمدى جمعة

قسم الاعلام بجامعة الاسكندرية

الملخص

فوجئ العالم بالهزائم المتكررة لتنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام وانسحاباتها المتكررة من مدينة تلو الأخري بنفس القدر من المفاجأة التى صاحبت نجاحات التنظيم الارهابي فى السيطرة على المدن فى العراق وسوريا مستغلاً الفراغ الامنى والسياسي الذى صاحب الفوضى السياسية التى ضربت المنطقة العربية منذ العام 2011 وسقوط انظمة سياسية أستقرت لسنوات عديدة فى مصر وليبيا واليمن وما آلت اليه الامور بالتبعية فى كلاً من سوريا والعراق. وقدمت الفضائيات الاخبارية العربية تفسيرات متنوعة لاسباب نشأة وتطور هذه الحالة الجديدة على الساحة السياسية فى العالم إذ تمكن ولأول مرة تنظيم ارهابى من اعلان دولة والسيطرة على مساحات شاسعة ومدن كبري فى دولتين عربيتين. وكما تنوعت السرديات المفسرة للنشأة و التطور تنوعت أيضا سرديات التغطية الاخبارية للافول والهزيمة للارهابيين بين الفضائيات من جهة وبين الانتاج الاعلامى للتنظيم الارهابي من جهة أخري.

ولا شك أن هناك علاقة جدلية تربط وسائل الاعلام بأهداف الجماعات الارهابية ، فكلا من الصحفيين والتنظيمات المتطرفة يحتاج للآخر، الصحفى يحتاج لكشف المؤامرات التى تخطط لها وتقوم بها هذه التنظيمات لتحقيق السبق الصحفى، و التنظيمات تحتاج للتغطية الاعلامية وجذب انتباه وسائل الاعلام لانشطتها من اجل تحقيق اهدافها فى اثارة الذعر العام والايحاء بقوتها للضغط على الانظمة السياسية فى الدول التى تنشط بها وابتزازها لتحقيق اهدافها الاجرامية او لاثارة تعاطف السذج والسطحيين مع قضيتهم من أجل اجتذاب المزيد من الأتباع ، من هنا تكمن خطورة المعالجة الاعلامية لهذه الأنشطة اذ تحتاج الى درجه عاليه من المهنية و الاحترافيه من قبل الصحفيين بحيث لا يتحول دون دراية أو قصد لأحد الآليات التى تستخدمها هذه التنظيمات لتحقيق أهدافها، وسعت هذه الدراسة للبحث عن أنماط سرد القصص الخبرية التى قدمتها الوسائل الاعلامية للتنظيم الارهابى ومقارنة ذلك بالسرد المضاد الذى قدمته كل من شبكتى الجزيرة والعربية لانشطة داعش الارهابية فى مرحلة الأفول، وتوصلت الدراسة لنتائج متنوعة أهمها أن السردية التى قدمها التنظيم الارهابي ارتكز على خطاب المظلومية والعداء للغرب والمؤامرة الدولية لمنع اعادة أمجاد الماضي ، بينما أرتكز السرد المضاد فى القنوات العربية _ بنسب مختلفة بين القناتين محل الدراسة_ على النتائج الكارثية لافعال التنظيم دون تقديم سردية مضاده حقيقية تنتقد بنية السردية التى يقدمها الارهاب ويجتذب بها الموالين والانصار وهو ما أعدته الدراسة خللاً خطيراً وأوصت المسؤولين وصناع القرار فى رسم السياسات الاعلامية لتوخى الحذر منه.

مقدمة:

يحدث الارهاب فى جميع المجتمعات وعلى مر العصور لأسباب ودوافع مختلفة، فطالما سعت مجموعات من البشر الى استخدام الخوف والرعب كوسيلة لتحقيق أهداف سياسية من خلال العنف الموجه ضد المجتمعات والمدنيين(Papacharissi and Oliveira, 2008)، وعبر التاريخ ظهر الارهاب لأسباب سياسية او اجتماعية او اقتصادية او دينية. (Hayati , 2013)ان العلاقة بين وسائل الاعلام والجماعات الارهابية تحتاج الى النظر المتعمق للوصول الى استنكاة ابعادها المختلفة، يرى البعض ان وسائل الاعلام غالبا ما يتم التلاعب بها من قبل الارهابيين من اجل تحقيق أهدافهم الاجرامية ، حيث تقوم التنظيمات الارهابية بانتاج مواد اعلامية يغلب عليها الطابع الدرامى و تتكالب بعض وسائل الاعلام على نشر هذه المواد من

اجل تحقيق السبق الاعلامي بينما تستفيد التنظيمات الارهابية بالاهتمام الاعلامي والتغطية من اجل الترويج والنشر لثقافة الخوف فى المجتمعات المستهدفه لتحقيق اغراضهم السياسية، كما ان هذه التنظيمات تستفيد من التغطية الاعلامية فى الترويج لأفكارهم الايديولوجية ومحاولة اكساب مطالبهم مظهر الشرعية والعدالة ومن ثم التمكن من استقطاب مزيدا من المؤيدين والمناصرين ممن يسهل استهوائهم ، من هنا تتحول التغطية الاعلامية لشكل من أشكال الدعاية المجانية، من جهة أخرى تحتاج وسائل الاعلام الى التغطية المستمرة للجرائم التى تحدث فى كل المجتمعات لانها ببساطه Hot news والمثل للاسف الشائع فى بعض الاوساط الصحفية يقول ''When it bleeds it Leeds'' لهذا فانه من غير الممكن لوسائل الاعلام تجاهل مثل هذه الجرائم ، حتى وان كرر باحثون من امثال بروس هوفمان القول بانه بدون هذه التغطية الاعلامية المكثفة فان الاثر المباشر للحوادث الارهابية سوف يقتصر فقط على المتضررين مباشرة منه وسيتم تحجيم حالة الصدمة التى تصيب المجتمعات عقب كل حادثة من هذا النوع (Hoffman 2006).

الا ان وسائل الاعلام ترى ان التغطية الاعلامية حق للجمهور فى المعرفة وان اساءت بعض المعالجات الاعلامية استخدام هذا الحق واتاحت لارهابيين ومؤيدين لهم الظهور على شاشاتها والترويج لافكارهم المتطرفة ، لهذا فان النظر لهذه العلاقة الشائكة بين التغطية الاعلامية وجرائم الارهاب يجب ان يضع فى الاعتبار ثلاثة محاور: الاول هدف المنظمات الارهابية من التغطية الاعلامية ، وهدف الحكومات من التغطية الاعلامية واخيرا هدف وسائل الاعلام من التغطية الاعلامية لهذه الجرائم، وفى اغلب الاحوال يمكن ان تتلاقى اهداف وسائل الاعلام والحكومات فى تحقيق شكل امثل للتغطية الاعلامية لجرائم الارهاب الا انه احيانا وللاسف قد تتلاقى اهداف بعض وسائل الاعلام واهداف التنظيمات الارهابية مثلا عند سعى مؤسسات اعلامية لتحقيق الانتشار السريع او الاستحواذ على جمهور المشاهدين او تحقيق سبق صحفى على حساب مصلحة المجتمع العليا وأمن أبنائه (Hayati , 2013) .

هذا وقد يحدث ذلك حتى دون قصد من بعض وسائل الاعلام فمثلا عند الحديث عن تنظيم الدولة الارهابى فى سوريا والعراق تعجز قنوات عدة عن ارسال مندوبين او محققين صحفيين اليهم لذلك تسارع باستخدام مواد اعلامية من هذا التنظيم ، وفى واقع الامر فان التنظيم لدية شبكات اعلامية قوية حتى على مستوى شبكات التواصل الاجتماعى او انتاج الفيديو ، فمثلا الفيديو الرائج « صليل الصوارم» الذى اصدرته شبكة الفرقان التابعة للتنظيم الارهابى فى ١٧ مارس ٢٠١٤ وتمت مشاهدته

لاكثر من ٥٧ مليون مشاهدة خلال ٢٤ ساعة و تمت الاشارة اليه فى ٣٢ الف تدوينة على تويتر خلال ٦٠ ساعة من اصداره بمعدل يزيد عن ٨٠٠ تويته كل ساعة. علاوة على ذلك اصدر التنظيم الارهابى تطبيقات اندرويد تحمل اسم «فجر البشائر» (Lister, 2014) وغيرها من محاولات خلق شبكات فيسبوك مخصصه لاعضاء التنظيم. ورغم ذلك الا ان التنظيم لم يكتفى بوسائل التواصل الاجتماعى بل سعى الى استخدام وسائل الاعلام التقليدية وشبكات التلفزة والفضائيات الاخبارية للوصول لاكبر قطاع من الجماهير حددها الباحث Brigitte Nacos فى اربع اهداف الاول: لفت الانتباه والاستحواذ على اهتمام الجمهور، الثانى: خلق شكل ما من الاعتراف بالتنظيم واهدافه عبر النقل عنه والاقتباس من موسساته الاعلامية، الثالث: خلق حاله من التعاطف وربما الاحترام للتنظيم الارهابي من خلال خروج بعض عناصره فى لباس المنطق والعقلانية ، الرابع: محاولة اكساب اهداف التنظيم قدرا من الشرعية من خلال خلق تعاطف مع الجهة او المجموعة او الطائفة التى يمثلها التنظيم الارهابى وهو ما اسماه a quasi-legitimate status. (Lister, 2014).

هذا وتستخدم الفضائيات الاخبارية اسلوب السرد لنقل القصص الاخبارية على نحو أكثر تشويقا للمشاهد (ابراهيم، 2010)ويعد السرد من اكثر اساليب الحكى مرونة وقابلية للصياغة واعادة الصياغة فى الكتابة والحكي وهو ما يجعلة أسلوباً تشويقياً رائعاً لايصال المعانى والافكار فى كافة الاعمال الابداعية سواء كانت أعمال أدبية او فنية أو مسرحية أو حتى اعلامية وخبرية، فبدلاً من تقديم الحدث بشكل مباشر فى تسلسل من الملعومات المنطقية المنفصلة يقوم الكاتب بتحويله الى ترتيباً شيقاً من الاحداث كيفما شاء، اما سرداً مفصلاً دون ان يلجأ الى الاختصار والدمج بين المعلومات أو يقدم سرداً مجملاً يضم المعلومات فى وحدات مجملة تهتم بالحدث اكثر من تفاصيله الدقيقة ، ومن اهم عناصر السرد هي شخصية الحدث اوCharacter والشخصية لها دور محورى ومهم للغاية للاخبار التليفزيونية، ذلك انها تحفز المشاهدين لمتابعة القصة الخبرية وتكسب العمل التليفزيونى عمقا ومشاعرا انسانية.

اشكالية الدراسة:

تكمن الاشكالية فى حالة تضارب وتلاقى المصالح التى تحدث بين الفاعلين الثلاث فى مسألة التغطية الاعلامية لقضايا الارهاب ، وسائل الاعلام من جهة و التنظيمات الارهابية من جهة اخرى و الحكومات والمجتمع من جهة ثالثة، فهناك مصلحة اصيلة لوسائل الاعلام فى تغطية كل انواع الجريمة وخصوصا الارهاب لتحقيق معدلات

مشاهدة عالية والوصول لقطاعات جماهيرية اكبر، من جهة اخرى هناك رغبة مجتمعية فى عدم اتاحة الفرصة للتنظيمات الارهابية للوصول لاهدافها من خلال نجاحهم فى نشر حالة الترويع والايهام بامتلاكهم القوة المفرطة حيث اشارت دراسات الى ان هذه التغطية الاخبارية ترتبط فى خطابها بمعانى الخوف و عدم القدرة على اتخاذ القرار والشعور الدائم بالخطر (Altheide,2006). بينما هناك رغبة للتنظيمات الارهابية فى تحقيق الانتشار واقناع مزيدا من المضللين بأهدافهم وقضيتهم. ويعد بن لادن والظواهرى من أوائل من اهتموا بالاعلام الدولى والتلفزة من خلال نشر رسائل فيديو مصورة أو من خلال قيام بعض الشبكات باجراء حوارات متلفزة معهم، وكانت شبكات الاخبار الاوروبية خصوصا تسارع بتغطية هذه الرسائل و عرضها للجمهور مما حقق لهم رواجا كبيرا. كما ان حالة المنافسة الاعلامية بين المحطات الفضائية الاخبارية كانت سببا مهما لانتشار التغطية الاخبارية لجرائم الارهاب على نحو كبير وهو ما اشار اليه باحثون حول خطورة المنافسة خصوصا على شكل التغطية الاخبارية لهذه الجرائم (Ross, 2007) حيث اشار باحثون الى ان مثل هذه التغطية تعمق لدى الجمهور مشاعر الخوف وعدم الثقة بالمستقبل، ففى دراسة الارهاب و سياسة الخوف اشار ديفيد الثيدى من جامعة اريزونا الى اعتماد الارهاب على خلق حالة الخوف (Altheide, 2006) .

وعبر السنوات السابقة تزايد الاهتمام بدراسة خصائص السرد التى تتم عبر التغطية الاخبارية واصبح للسرد اهمية لدى دارسى وباحثى الاعلام، رغم كون السرد كمفهوم مرتبط بالاساس بالكتابات الروائية لكن تظل القصص الخبرية مبنية على السرد وان كانت فى ذلك لا تستخدم الخيال بقدر ما تستند الى الوقائع الدقيقة والموضوعية (MihelJ, Bajt and Pankov,2009). لذلك تسعى الدراسة الحالية الى التعرف على الكيفية التى يتم بها سرد القصص الاخبارية فى قناتى الجزيرة والعربية الفضائيتين فيما يتعلق بالتغطية الاعلامية لجرائم تنظيم داعش الارهابى من خلال تحليل مضمون التقارير التليفزيونية التى تقدمها فضائيتى الجزيرة والعربية وبالتالى التعرف على الانماط الرئيسية للشخصية الرئيسية التى تقدمها الفضائيتين اثناء تغطية انشطة داعش، مقارنة بالمواد الاعلامية التى تنتجها شبكات التنظيم الرسمية والموالية والمؤيده والتى تستخدم تقنيات عالية فى تصوير الفيديو فى محاولة منها لاكتساب انصار جدد وتقديم سرديتها الخاصة بها للاحداث وللعمليات العسكرية التى تقوم بها ، وذلك فى محاولة لفك الاشتباك والخروج بتوصيات تنير الطريق للمهتمين والدارسين والممارسين لقضايا الارهاب والفضائيات الاخبارية من جهة كما انها تكشف للقارئ اوجه

الاخطاء المهنية التى قد تسقط فيها الفضائيات الاخبارية عند تغطيتها لهذه القضايا من جهة اخري.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس للدراسة هو التعرف على السرد الاخباري الذي يقدمه اعلام التنظيم الارهابي للدولة الاسلامية ومقارنة ذلك بالسرد المضاد فى التغطية الاخبارية لاخبار داعش في فضائيتي الجزيرة والعربية وينبثق عن هذا الهدف هدفين فرعيين:

١- التعرف على الانماط السردية فى التغطية الاخبارية للوسائل الاعلامية محل الدراسة.

٢- مقارنة محاور التغطية الاخبارية والأنماط السردية للوسائل الاعلامية محل الدراسة.

الجزيرة والعربية ، والسرد الاخباري

لا تزال الفضائيات الاخبارية فى مقدمة مصادر الاخبار الى يومنا هذا رغم ما حققته وسائل التواصل الاجتماعى من انتشار كثيف ، ذلك لقدرتها على البث من اماكن متنوعة من العالم بشكل مباشر علاوة على انها لاتتطلب اى بنية تحتية خاصة كمواقع التواصل الاجتماعى التى تتطلب جهازا مزودا بخدمة الانترنت و مستخدما ملما بقواعد القراءة والكتابة وربما بأكثر من لغة، لذلك يرى بعض الباحثون ان الفضائيات الاخبارية ساهمت فى نشر الوعى السياسى بين الجمهور وتحقيق قدراً مهماً من القيم السياسية الايجابية. (شومان،)١٩٩٩هذا بالاضافة لقدرة الفضائيات على اضافة عنصر الابهار للحدث لتنوع انماط التغطية الاخبارية من تقارير متلفزة وحوارات وزيارات ميدانية واستخدام الوسائط المتعددة والملتيميديا والجرافيكس لتحقيق اكبر قدر من الامتاع والمتابعة الخبرية،ولاهمية الفضائيات الاخبارية خصوصا سعت العديد من دول العالم الى تأسيس الفضائيات الخاصة بها لتكون قادرة على ايصال الاخبار الى الجمهور المستهدف وفقاً لرؤيتها فى الاحداث ، وهنا تتجلى أهمية السرد الاخباري حيث تسارع كل دولة الى تقديم سرديتها الخاصة للاحداث أولاً واقناع المشاهد برؤيتها السردية (الدليمي ،)٢٠٠٥ وقديما قالوا «who control the narrative control the truth».

وقد سعت شبكة الجزيرة منذ بدايتها الى الترويج لنفسها على كونها تقدم الخدمات الاخبارية المتنوعة وفقاً لمبدأ الرأى والرأى الآخر، وتوسعت منذ انطلاقها لتقدم

الخدمات الاخبارية والوثائقية والرياضية فى اماكن متنوعة من العالم وبلغات متنوعة شملت العربية والانجليزية وبثت محتواها الاخباري الى الداخل الامريكى علاوة على الباكستان والبلقان اضافة الى الوطن العربي، مثلت الجزيرة فى بداياتها الاولى نوعا من التطور الكيفى للفضائيات الاخبارية العربية من خلال المتابعات الاخبارية المستمرة والبث المباشر للاحداث علاوة على ريادتها فى استخدام تطبيقات شبكة الانترنت والهاتف الذكى فظهرت الجزيرة دوت نت والجزيرة موبايل وغيرها، وتحت شعار»الرأى والرأى الآخر» سمحت لكافة التنظيمات الاصولية والارهابية من التواجد المكثف على شاشاتها والقيام بمداخلات على الهواء مباشرة ، فمثلا اختارها الرئيس الايرانى محمد خاتمى لتكون نافذته لمخاطبة العرب والامريكين فى رسالة مصورة ، كما اجرت الجزيرة ولاول مرة حوارا تلفزيونيا مع اسامه بن لادن حتى ان نيويورك تايمز اشارت حينها ان قطر اكتسبت مزيدا من النفوذ فى الشرق الاوسط بعد اذاعه هذا الحوار، فمن خلال هذه المحطة سعت الجزيرة دائما لايصال صورة ذهنية لدولة قطر باعتبارها دولة صغيرة تمثل واحة للديموقراطية فى وسط الصحراء العربية، لذلك سعت الجزيرة بشكل متكرر لاثارة كل المسكوت عنه فى الاعلام العربى الرسمى، فاتاحت المجال لكل الاقليات العرقية والطائفية والسياسية العربية، بدعوى سعى الجزيرة لمناصرة الحريات ودفع الدول العربية لتبنى سياسات اكثر تسامحا مع الاختلافات المذهبية والسياسية (Ben Ammar, 2009).

ومنذ نشأة الجزيرة فى عام ١٩٩٦ نجحت ان تطور الجودة الفنية وساهمت تكنولوجيا الاعلام فى تقديم صورة اخبارية تجذب المشاهد كما لعبت تغطية الجزيرة للحرب فى افغانستان والعراق الى تحويل انظار العالم لها ، كما جاءت احداث ما يعرف ب»الربيع العربي» لتجعل من قناة الجزيرة المصدر الاكثر مناصرة اذا جاز التعبير للانتفاضات الشعبية العربية (Alshathry, 2015).

الا ان باحثين قد اشاروا الى ان هذا السعى من قناة الجزيرة الى اتاحة الفرصة لممثلى جماعات الارهاب بالظهور والترويج لافكارهم ادى بشكل كبير الى تحول الشباب العربى الى الراديكالية والتطرف نتيجة لاقتناعهم بالافكار التى يسوق اليها قادة هذه الجماعات، من جهة اخرى يرى باحثون اخرون الى ان القناة ادت لانتشار الاعتدال من خلال نقد هذه الاراء المتطرفة وكشف اللثام عن ضعف حجتها ومنطقها (El-Nawawy& Iskandar, 2003). وفريق ثالث رأى ان الجزيرة لا تقوم الا بما تقوم به اى محطة رسمية الا وهو حماية المصالح القطرية بالدرجة الاولى ايا كان الشكل او المبرر الذى يتم من خلاله هذه التغطية. (Al-Sadi, 2011) وفى هذا الاطار تشير

كتابات علمية الى ارتباط ظهور المحطة بتولى الامير الابن للحكم (Sakr, 2005). كما يشير الباحثون الى ان الجزيرة لم تنجح فى اجراء تحول حقيقى فى السياسات العربية نحو الاصلاح بقدر ما رسمت صورة غير حقيقية عن ديموقراطية لا وجود لها على ارض الواقع (Sakr, 2007).

أما قناة العربية فقد بدأت البث في ٣ مارس ٢٠٠٣ ومثلت منذ انطلاقها اطاراً اخبارياً مغايراً للتغطية الاخبارية التى تقدمها قناة الجزيرة ، حيث ارتكزت دوماً على تقديم الخدمات الاخبارية وفقاً لمنهجية اقل حدة ولا تقدم صراعات الديكة على شاشتها كما أنها لم تسمح لممثلى الجماعات الارهابية باستغلال شاشتها لايصال رؤيتهم الى العالم أو الترويج لمنهاجهم الفكرية ، بل على النقيض أفردت مساحات كبيرة من التغطية الاخبارية لتقديم آراء الخبراء والمتخصصين فى مقاومة الارهاب على شاشتها واطلقت موقعها الاليكترونى العربية نت الإخباري في ٢٠٠٤ باللغة العربية ثم باللغة الإنجليزية عام ٢٠٠٧ والفارسية والآردو عام ٢٠٠٨ لتصل الى اكبر قطاع من الجمهور فى منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا .

هذا وتقدم المعاجم العربية مفاهيم متنوعة للسرد لكنها تتفق على كون السرد كما يقدمه لسان العرب هو التتابع فى الحديث ويقابل هذا المصطلح الانجليزى narrate بمعنى سرَد، وقصَّ، وروى، لكن مصطلح narrative وهو صفة، يُترجم إلى المروي، أو السردية أى الشيئ المحكي، لذلك يُقال دوماً أن الحكايات يقصها راوى أى روائى بينما يحكيها سردى أو يسردها ، لذلك فان أى قصة من قصص الطفولة تقدم من خلال سردها بطرق متنوعة لذلك تجد شخصاً ناجحا فى تقديم السرد بطريقة مثيرة تدفع للاستماع واثارة الفضول ، الا انه فى الاتجاهات الحديثة للسرد اتجهت الى ما هو أكبر من مجرد دراسة مهارة السرد الى تحليل بنية السرد فى ذاته، والكيفية التى يتم بها نقل الوقائع من عالم الحقيقة الى عالم اللغة. فمنذ عام ١٩٥٩ تم صك مصطلع علم السرد على يد العالم اللغوى تودوروف الذى رسخ للسرد كعلم باضافة Logy الى كلمة الnarrative باعتبارة العلم الذى يهتم بفحص كافة الاساليب البنائية والدلالية لصياغات الخطاب السردى للتعرف على النظام اللغوى الذى تشكله بوصفه نظاماً له من الفنيات و العلاقات والأبنية الداخلية التى تنظم عمله ما يجعلها تستحق الفحص والتحليل والدراسة. وبالتالى فيمكننا القول أن تحليل السرد هو عمل نقدى بامتياز للأسلوب المستخدم فى السرد والبناء الذى تشكله والدلالات التى يعبر عنها هذا البناء، من هنا أدى ذلك لظهور اتجاهين بحثيين داخليين فى هذا الشأن، الاتجاة الاول اهتم بفحص دلالات السرد اى بتحليل المنطق والرؤية وربما الايديولوجي

التى تحكم هذا الترتيب دون الاعتناء كثيراً بشكل السرد لذلك اصطلح على تسميته بتحليل السرد الدلالى بينما الاتجاه الثانى اهتم بالمظهر الذى يتم تقديم السردية والتتابعية من خلاله باللغة والالفاظ لذلك اصطلح على تسميته بتحليل السرد اللسانى هنا نهتم فى التحليل بالخطاب فى ذاته والاساليب المستخدمه فيه من قبل الرواة كما ظهرت اتجاهات حديثة سعت للتوفيق بين هذين الاتجاهين بطبيعة الحال.

ويقدم د . حميد الحمداني في كتابه بنية النص السردي، عناصر ومكونات عملية السرد باعتباره الكيفية أو الطريقة، التي تروى بها الرواية، وهم ثلاث مكونات من وجهة نظره، الراوي وهو المرسل، يقوم بنقل الرواية إلى المرسل إليه أو المتلقي، والمروي أي الرواية او القصة او السردية ، والمروي له وهو المستقبل لعملية السرد وتتم السردية فى اتجاهه فى الغالب بطريقتين اما من خلال السرد له سرداً موضوعياً من خلال الاحداث أو من خلال السرد الذاتى الذى ينبع من خلال الرؤية الذاتية للراوى او السارد وبالتالى تختلف الاساليب والبناءات اللغوية المستخدمة وفقاً للنمط المستخدم فى السرد.

ان السرد يمثل محورا رئيسيا فى التغطية الاعلامية للارهاب، حيث ينبغى على وسائل الاعلام فى تغطيتها الاخبارية ان تقدم سردا مضادا للسردية المعتادة التى تستخدمها التنظيمات الارهابية، فمثلا تستخدم التنظيمات المتطرفة سردية ان الاسلام فى خطر وأن التنظيمات تلك تقوم بالدفاع عن الاسلام من عدوان قائم وان السبيل الوحيد لذلك هو العمليات الارهابية التى تقوم بها تلك التنظيمات وهى سردية تفتقر فى مضمونها لاى منطق ويمكن لوسائل الاعلام بسهولة انتقادها (Quilliam Foundation) ، فمثلا تناول تقرير حديث بعنوان «الخلافة الافتراضية» الانتاج الدعائى لهذا التنظيم الارهابى وكيف يقوم بانتاج اكثر من ٣٠ منتج اعلامى جديد كل يوم وبتحليل المنتجات توصل التقرير الى ان هناك سته محاور اساسية فى السرد الذى يقدمه التنظيم اهمها العنف وادعاء المظلومية وضرورة القتال والحرب واليوتوبيا للخلافة التى تجئ آخر الزمان، بذلك هى تسعى من خلال هذه السردية للبقاء كهدف استراتيجى لها ففى حالة الفشل تستخدم سردية المظلومية فى حالة النصر تستخدم سردية القتال وبينهما تستخدم سردية ضرورة استخدام العنف والقوة لتحقيق الاهداف الكبرى (اليوتوبيا) بذلك تكسب فى جميع الاحوال رضى انصارها (Winter, 2015)فى نفس الوقت يرى باحثون ان الاستجابة فى خلق سردية مضادة لما تقدمة التنظيمات الارهابية بشكل عام لا يزال ضعيفا وغير مكتملا على نحو كبير(Russell, Jonathan and Theodosiou, Alex, 2015).

الدراسات السابقة:

سعت الدراسات منذ وقت طويل الى تناول استخدامات المنظمات الارهابية للاعلام ، ذلك كون التنظيمات الارهابية تؤمن بأهمية الاعلام ، وتفرد الكثير من الوقت والجهد نحو محاولات حثيثة للتواجد على راس اجندة وسائل الاعلام العربية والعالمية ، حتى انه فى ٢٠٠٥ ارسل الظواهرى الى ابو بكر البغدادى خطابا قال فيه انهم فى معركة وان نصف ميدان هذه المعركة هى وسائل الاعلام (Office of the Director of National Intelligence, 2005) وهو ما يبدو منطقيا جدا حين النظر الى تنظيم مبنى اساسا على المقاتلين الاجانب وعلى استقطاب المتطرفين من جميع انحاء العالم لشن حرب عالمية فى كل مكان، هنا تكمن اهمية الاعلام فى تضخيم الانجازات وفى استقطاب عناصر جديده (The Soufan Group, 2015).

ان مسح التراث للأدبيات والدراسات السابقة اشار الى أن هناك ما يقرب من ٦٤ الف حساب على تويتر مسجل لمناصرين لداعش لكل حساب منهم فى المتوسط حوالى ألف متابع على الاقل، وذلك لانها تعتمد على ضم عناصر لديها خبرات برمجيه وتكنولوجية يمكنهم الاستفادة منهم، وبذلك اصبح لها وكالات اعلامية مثل الفرقان واجناد والحياة ووكالة اعماق الاخبارية، ومجلة دابق، وتطبيقات هواتف ذكية واخرى تشبة العاب الفيديو (Rogers,2014) و محتوى بلغات فرنسية وعربية وانجليزية وحتى الروسية، ومنها انتجت مئات مقاطع الفيديو، التى استهدفت منها بث الرعب او جذب انصار جدد باسلوب انتاج عالى التقنية هوليودى الشكل (Dauber& Robinson, 2015) علاوة على الترويج لذلك كله على شبكات التواصل الاجتماعى بخلاف الفيديو التقليدى للجماعات الارهابية فى الماضى فان هذه المقاطع تسير فى اتجاه سردى قائم على اليوتوبيا و العنف فى مزيج درامى (Winter, 2015) وقد اهتمت دراسات عدة بتناول المخاطر الكامنة فى شبكات التواصل الاجتماعى وكيف انها اصبحت تمثل مرتعاً خصباً لدعم أنشطة هذه الجماعات الارهابية منها دراسة (Archetti, 2015) بعنوان "Terrorism, communication and new media: explaining radicalization in the digital age." حيث تناول هذا الدور بالتحليل علاوة على تناول السرد فى العصر الرقمى واوصى الباحثين بضرورة الاهتمام به. وقد سبق لنفس الباحث تقديم دراسة اخري مهمة فى العام ٢٠١٢ بعنوان Violent Extremism, Media and Communication: Understanding Terrorism in the Age of

Global Interconnection فى ورشة عمل بعنوان الأصولية و الراديكالية والسرد المضاد نظمتها جامعة ليدز بالمملكة المتحدة و عرض فيها لاطار نظري جديد يتناول العلاقة بين الارهاب ومظاهر العولمة المختلفة واهمها الرقمية أو الرقمنة.

كما توصلت دراسات الى ميل مقاطع الفيديو لتصوير الحياة فى تنظيم الدولة على نحو مثالى فتشير لاطفال سعيدة ومدارس و مستشفيات وشهادات من ارهابيين اوروبيين تم تجنيدهم ويتحدثون عن محاسن الانتقال للعيش مع التنظيم منهم على سبيل المثال طبيب استرالى شرح تجربته فى فيديو مدته ١٥ دقيقة دعى خلاله اطباء اخرين للمشاركة والسفر والانضمام (Hatch, 2015) هذا علاوة على الاهتمام الكبير بفيديو القتل والترويع لكل اسير بحيث تنجح فى ايصال الذعر الذى ترغب فيه لكل المشاهدين من مختلف الجنسيات كما حدث فى حادثة الطيار الاردنى معاذ الكساسبه فى فبراير ٢٠١٥ وشمل المقطع على مقابله معه قبل اعدامه وتحديد دورة مع قوات التحالف وتم اختيار توقيت اذاعته بمجرد اعلان الكويت والامارات والاردن المشاركة فى التحالف الدولى. بعدها شاركت الاردن بشكل اكبر فى التحالف ردا على الجريمة (Spencer, Ruth and Samaan, 2015).

فى نفس الوقت تشير الدراسات الى تزايد اهتمام وسائل الاعلام العربية والغربية بنقل محتوى هذه المقاطع لما تحققة من رواج اعلامى لمحطات التلفزة و لخطورة القيام بالتغطية من العراق وسوريا بمراسلين ففى واقع الامر قامت هذه الجماعة الارهابية باغتيال صحفيين واسكات وارهاب المواطنيين فى المناطق التى يسيطرون عليها(Williams, 2015) وبالتالى اصبح من المستحيل التعرف على شكل الحياة فى تلك المناطق الا من خلال ما يقومون هم باصداره (The Soufan Group, 2016) ويكمن السبب الحقيقى لاستخدام مقاطع فيديو داعش لاستحالة ارسال مصورين او مراسلين هناك علاوة على الجودة الفنية لاصداراتهم من هنا تأتى المشكلة اذ ان قيام شبكات مثلا كالديلى ميل بنشر مقاطع فيديو لارهابيين من استراليا اشتركوا فى تنظيم داعش ويقومون بتصوير انفسهم اثناء اطلاق النار هو اكبر دعاية مجانية لداعش يمكن من خلالها تجنيد المزيد والمزيد(Auerbach, 2014) كذلك النقل المستمر عبر وكالات الانباء التابعه للتنظيم او المجلات التى يصدرونها مثلا روج لاحتمالية امتلاك هؤلاء الارهابيون لسلاح نووى وهو امر ثبت كونة مجرد شائعات لكن ترويج الشائعات عن قدرة الارهابيين امر يزيد من حالة الرعب المجتمعى والذعر تلك الحالة التى يرغب فى تحقيقها اى تنظيم ارهابي(Moftah, 2014).

وقد أدركت الفضائيات الاخبارية ان هذه الجماعات ترغب فى التلاعب بها لذلك

استجابت لهذا التحدى باشكال متفاوته ، فمنها ما استخدمت شعار «دعاية» عند الاشارة للمنتجات الاعلامية لداعش ومنها ما حذف او موه على مشاهد العنف الا ان ضغط المعلنيين والرغبة فى الاحتفاظ بنسب المشاهدة ادى بالبعض الاخر للوقوع فى فخ التنظيم ونشر مقاطع الفيديو لجذب المشاهدين(Nacos,2006). فمثلا فى حالة الطيار معاذ الكساسبه الشبكة الوحيدة التى قامت برفع الفيديو الذى انتجه الارهابيون شبكة فوكس الامريكية قائلين انهم قرروا ان يتركوا الخيار للمستخدم لاتخاذ قرار مشاهده الفيديو او الامتناع عن ذلك علما بما فى المقطع من وحشية وعنف، بينما ادرك اخرون ان داعش تتعمد الاستحواذ على شاشاتهم فقاموا بالامتناع عن عرض حتى مقاطع مموهه من فيديوهات التنظيم فمثلا تبنت الجارديان سياسة تحريريه فيما يخص هذه المقاطع منها عدم اذاعتها على الاطلاق والاستغناء بصور ثابته بديلا لذلك مع شرح المضمون(Elliot, 2016).

ومنذ وقت طويل سعت الدراسات لتناول الاسلوب التحريرى الذى تلجأ اليه الفضائيات عند التغطية الاعلامية لمثل هذه الاحداث، ومن اوائل الدراسات التى تناولت ذلك دراسة (Al-Shabbab, O. and J. Swales ,1986) والتى سعت لدراسة المحتوى المذاع عبر الراديو ومقارنة المدرسة العربية والبريطانية من وجهة نظر الانثروبولوجيا اللغوية لبناء المعانى وصياغة الاخبار وتوصلت لقدر كبير من التشابهات فى حين انطلقت الاختلافات البنائية من اسس جيوسياسية. ولم يقتصر التحليل على الاذاعات بل عمدت دراسات متنوعة لعقد مقارنات لأطر التغطية الاعلامية المستخدمة ايضاً فى الصحافة لتغطية اخبار الارهاب منها دراسة Papacharissi) and Oliveira ,2008) التى عقدت مقارنة بين التغطية فى كل من الصحف الامريكية والبريطانية وتوصل لعدة نتائج اهمها التشابة بين الاطر الاعلامية الصياغات المستخدمة صحفياً والسياسات الوطنية لكل دولة وهو ما عبر عنه بقوله:

The alignment of news frames with corresponding policy in the two nations

وحظيت أنماط التغطية الاخبارية لاخبار داعش باهتمام الباحثين مع بزوغ التنظيم واكتساحة لمدن مهمة فى العراق والشام مثل دراسة(Alshathry, 2015) والتى عنيت بتناول أطر المعالجة الاعلامية لموقعى الجزيرة و الCNN لاخبار داعش من وجهة نظر تحليلية خلال عام ٢٠١٤ وتوصلت الدراسة الى ميل تغطية الجزيرة الى أطر المسؤولية و التبعات الاقتصادية فى تغطية داعش بينما مالت سى ان ان الى اطار الصراع للمعالجة الخبرية واعتمدت على مصادر من المسؤولين الامريكيين

بالاساس. كما عنيت دراسات أخري بالتحليل النقدى لخطاب الجزيرة الاعلامى فيما يتعلق بتغطية الارهاب وحتى فى برامجها الحوارية منها دراسة (Ben Ammar, 2009) والتى توصل فيها من خلال تحليل خطاب الضيوف والاستراتيجيات اللغوية المستخدمة فى كل من برنامجى من واشنطن لحافظ الميرازى وبرنامج الشريعة والحياة للقرضاوى في قناة الجزيرة الى أن الموضوعية الكاملة مجرد اسطورة وأوصى بضرورة تفعيل قدر من الموضوعية العملية فى ادارة المحتوى.

كما أشار باحثون الى اعتماد بعض السياسيين على الاستفادة من حالة الخوف التى تحققها هذه الأنماط من التغطية للانشطة الارهابية منها دراسة (Altheide, 2006) والتى حلل فيها مضمون تقارير صحفية تغطى الانشطة الارهابية فى خمس جرائد شهيرة بالولايات المتحدة تحليلاً كيفياً لمدة ١٨ شهراً قبل وبعد هجمات الحادى عشر من سبتمبر، وتوصل للعديد من النتائج الهامة فى هذا الشأن والمثير منها للاستبصار عدم ارتباط الخوف فقط بالهجمات الارهابية بل وتوسعه ليشمل اخبار الجريمة ومفهوم الضحية وأشار لمفهوم الظبط الاجتماعى وناقشه من خلال تلك النتائج. بينما قدم نفس الباحث دراسة اخري أكثر أهمية فى العام ٢٠٠٧ تناول فيها كيف تساعد التغطية الاخبارية للأنشطة الارهابية فى تحقيق أهداف الارهاب بطريقة أخري من خلال نشر ثقافة الخوف والمستقبل غير المضمون uncertain future وبالتالى من خلال تحليل الكيفى توصل الى استفادة السياسين الامريكين من هذا المناخ علاوة على مناخ الخوف من الجرائم crime-related discourse of fear (Altheide, 2007).

الاطار النظري للدراسة:

ان الافتراض بأن مشاهدة مقاطع فيديو يبثها التنظيم عبر شاشات الفضائيات العربية قد يؤدى الى تزايد أنصار ومؤيدى التنظيم نتيجة لاقتناعهم بالدعاية المتكرره للتنظيم هو يرتكز فى جانب كبير منه على نظريات التأثير القوى لوسائل الاعلام بدءا من نظرية الرصاصة السحرية والحقنة تحت الجلد ، هذه النظريات ترى ان هناك تأثيرا مباشرا وقويا لهذه الرسائل على الجمهور وكأن المحتوى يتم حقنه تحت الجلد للجمهور مباشرة ، والنظرية لاقت رواجا كبيرا فى العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين متأثرة بنجاح حملات اعلامية بريطانية لهزيمة البروباجندا النازية فى المانيا فى الحرب العالمية الثانية، وتستند نظرية الرصاصة السحرية أو الحقنة تحت الجلد على التاثير السريع المباشر للرسائل الاعلامية لما شهده العالم فى الاربيعنات والخمسينات

من القرن العشرين من تأثير قوى لوسائل الاعلام على الجمهور والنمو الكبير فى انتشار الراديو والتليفزيون ثم جاءت الدراسة الشهيرة التى قام بها لازارفيلد وزملائة خلال الانتخابات الرئاسية الامريكية لفرانكلين روزفلت بعنوان اختيارات الناس عام ١٩٤٤ لتخطو بالرصاصة السحرية الى تصور أكثر تفصيلا على يد بول لازارزفيلد وزملائه عند اقتراحهم لتصور انتقال الاتصال على خطوتين -The ''two-step flow'' of communication التى تحدثت عن دور مهم لمجموعة وسيطة بين وسائل الاعلام والجمهور العريض أسماهم قادة الرأى والذين يقومون بنقل الرسالة الاعلامية للجمهور العريض على نحو اكثر تفصيلا وذلك فى الاربعينات من القرن العشرين (Lazarsfeld,Berelson& Gaudet,1944). ثم تلاها نظرية الغرس الثقافى التى تحذر من الاستخدام المتكرر والمشاهدة الكثيفة للمواد المرئية على المدى الطويل وما يمكن أن تؤدى اليه من غرس قيم وأفكار معينه عن العالم المحيط بنا نتيجة جهود علمية حثيثة لجورج جربنر استاذ الاعلام وعميد كلية انبيرج للاعلام بجامعة بنسلفانيا حيث ميز بين نوعين من المشاهدين وفقاً لكثافة تعرضهم للرسائل الاعلامية ولمعدل مشاهدتهم الى كثافة مشاهدة كبيرة وخفيفة (Severin &Tankard , 2001). ان هذا التراث النظري كله يشير الى مخاطر جمة للتعرض لمشاهد العنف التى تنتجها التنظيمات الارهابية على مستويات متنوعة سواء كان هذا التعرض مباشر من خلال الولوج لاعلام هذه التنظيمات أو غير مباشر عبر التغطية الاعلامية التى تقدمها الفضائيات الاخبارية.

تساؤلات الدراسة:

١- ما هى مناطق الصراع التى حظيت بالتغطية الاخبارية فى الاخبار التليفزيونية الخاصة بداعش بين اعلام التنظيم والفضائيات العربية محل الدراسة؟

٢- ما هى اهم محاور التغطية الاخبارية التليفزيونية الخاصة بداعش بين اعلام التنظيم والفضائيات العربية محل الدراسة؟

٣- ما هى اهم القوالب الفنية التي أستخدمها السرد في اعلام التنظيم والفضائيات العربية محل الدراسة؟

٤- ما هى اهم الشخصيات الرئيسية التى مثلت محور السرد في اعلام التنظيم والفضائيات العربية محل الدراسة؟

٥- ما هى طبيعة نمط الشخصيات الرئيسية فى السرد التليفزيونى فى عينة الدراسة ؟

٦- ما هو اتجاه السرد نحو الشخصية الرئيسية فى عينة الدراسة ؟
٧- ما هى انماط الشخصيات محل الانتقاد فى السرد التليفزيونى فى عينة الدراسة ؟
٨- ما هى انماط الشخصيات محل المديح فى السرد التليفزيونى فى عينة الدراسة؟
٩- ما حدود شخصية السارد أو الروي في فى السرد التليفزيونى فى عينة الدراسة؟
١٠- ما هو الأسلوب السردي الأكثر استخداماً فى الفضائيات محل الدراسة ؟
١١- ما هى أهم أشكال السرد التليفزيوني المستخدمة فى عينة الدراسة؟

منهجية الدراسة:

ان تحليل السرد فى القصص الخبرية يستند على تصور أساسى قائم على فكرة ان صناعة القصة الخبرية تحتاج الى راوى يقوم بتحديد ما سيتم استخدامه وما سيتم استبعاده من عناصر الوقائع المرتبطة بالقصة الخبرية ، فبالاضافة للبناء التقليدى للقصة من بداية ووسط ونهاية فهناك ابعاد متنوعة فى القصة الخبرية تحتاج لاتخاذ قرارات تحريرية، لذلك ترتكز منهاجيه البحث على نمطين من التحليل فى شكل تكاملى تحليل المضمون Content Analysis للمادة المرئية المقدمة فى الفضائيات محل الدراسة وهى طريقة بحث كمي يستهدف البحث بها التعرف على التكرارات لمتغيرات الدراسة يليه تحليل السرد narrative analysis وهو تحليل كيفى.

فئات التحليل :

وارتكزت فئات التحليل على عدداً من التعريفات الإجرائية التي اعتمدها الباحث:
١. فئة مناطق الصراع التى حظيت بالتغطية الاخبارية فى الاخبار التليفزيونية الخاصة بداعش وتشمل فئات فرعية تشمل مواطن عمليات داعش فى سوريا و العراق و سيناء
٢. – فئة محاور التغطية الاخبارية: ويقصد بها الاتجاه العام للخبر والذي يشتمل في استمارة التحليل على ما يأتي:
أولا- المحور الأمني : ويشمل تلك الأخبارالتي تعنى بالأحداث الأمنية والعسكرية وتضم كل الاحداث التى تشمل الاغتيالات والقنص والتفجيرات والمداهمات والهجوم والاشتباكات المسلحة والمطاردات و البيانات الامنية المتنوعة التى تصدر عن كل الفاعلين فى ساحة الاحداث بالعراق وسوريا.
ثانيا- المحور السياسي : ويشمل تلك الأخبار التي بها بعداً سياسياً أودبلوماسياً مثل

المقابلات واللقاءات والمؤتمرات الصحفية وجلسات التفاوض.

ثالثا- المحور الانساني والاجتماعي: ويضم الأخبار المتعلقة بحياة الإنسان بكل ابعادها من غذاء وصحة وتعليم أنماط المعاناة التى يلاقيها فى اماكن الصراعات المسلحة.

رابعا- محور الاقتصاد والإعمار: ويتضمن الأخبار المتصلة بالاسواق والتجارة والسلع واسعار النفط وغيرها من الموضوعات الاقتصادية التى تتأثر بشكل مباشر بتداعيات الصراع على الارض.

٣. فئة القوالب الفنية ويقصد بذلك الأشكال الفنية المختلفة التي قدم بواسطتها السرد الاخباري لخبر داعش في النشرة. تشمل الفئات الفرعية:

أولا – التقرير الاخباري: وهو المادة المكتوبة والمصحوبة بصور حديثة أو أرشيفية حول حدث او مجموعة احداث بينها ترابط منطقى وتخص تنظيم الدولة فى العراق والشام.

ثانيا- الجرافيكس : وهو مادة مصممة بالكمبيوتر تتيح اضافة وشرح المعلومات بشكل ميسر للجمهور وتشمل الخرائط التفاعلية والرسوم البيانية والتوضيحية و غالبا ما تقدم مصحوبة بمذيع او بتعليق صوتى وتتميز فى تغطية مسارح الجرائم الارهابية لداعش او لشرح التقدم العسكرى.

ثالثا – الخبر بصور ثابته: حيث تعرض النشرة الاخبارية لصورة فوتوغرافية ويتم السرد للاحداث والصورة المنتقاه ثابته على الشاشه وقد تكون صورة لشخصية رئيسية سياسية او صورة لمكان او صورة لحدث.

٤. فئة الشخصية التى مثلت محور التغطية التليفزيونية :

والشخصية فى السرد هى مكون مهم كغيرها من المكونات الأخري كالزمن ومكان الاحداث و الايقاع وتنوعت الشخصيات فى السرد فنجد الشخصية الملحمية، والشخصية التراجيدية، والشخصية الإشكالية و خلافه (الشرّادي،٢٠٠٨) كذلك تنوعت تصنيفات الشخصيات وفقاً لملامحها وصفاتها الى شخصيات الرئيسية والثانوية وشخصيات فريدة نادرة واخري عادية أوتقليدية وشخصيات ثابتة وأخري ديناميكية بسيطة ومعقدة مسطحة وحادة جاذبة ومنفرة وغيرها الكثير من الاشكال والتوصيفات (زين الدين، ٢٠٠٩). الا أنه وفقاً لأهداف الدراسة فقد تم الاكتفاء بتوصيف الشخصيات فى السرد الاخباري للاحداث الى الشخصية الرئيسية هى المحور الرئيس الذى تدور حوله الأحداث أو المحرك الخفي للاحداث، و الشخصية

الثانوية فهى التى تقوم باحداث جانبية تساعد على سير الاحداث، والشخصية الايضاحيه دورها التفسير والايضاح للحدث الرئيسى.

٥. فئة نمط الشخصيات فى السرد التليفزيونى وتشمل: المسئول السياسي عن الحدث، المسئول المباشر عن وقوع الفعل، ضحايا الحدث، المتحكم أو المسير للحدث، شخصيات معارضة للشخصية الرئيسية أو منتقدة ليا، شخصيات مساعدة في إطار الحدث، شخصيات موالية للشخصية الرئيسية أو مؤيدة ليا.

٦. فئة اتجاه السرد نحو الشخصية فى عينة الدراسة (اتجاه ايجابى او اتجاه سلبي)

٧. فئة انماط الشخصيات محل الانتقاد فى السرد التليفزيونى فى عينة الدراسة وتشمل فئات فرعية تم تحديدها من الدراسة لعينة PILOT تشمل (المدافع عن الخطأ/ المتصنع/ الزائف/ الانتهازى/ الفاشل/الفاسد)

٨. فئة انماط الشخصيات محل المديح او التعاطف فى السرد التليفزيونى فى عينة الدراسة وتتضمن (المقتول /الشهيد / الضحية/ المغدور به)

٩. فئة شخصية السارد أو الروي في فى السرد التليفزيونى فى عينة الدراسة وتشمل (السارد الخارجى/ الراوى العليم- السارد الداخلى/شاهد عيان- السارد الفاعل/ مشارك فى الحدث)

١٠. فئة الأسلوب السردي الأكثر استخداماً فى الفضائيات محل الدراسة:

وتنقسم هذه الفئة الى ثلاثة فئات فرعية، فئة زاوية المتكلم فكما قال أفلاطون: كما تكون طبائع الشخص يكون أسلوبه أو أن يكون الاسلوب السردى من زاوية المتلقي للخطاب بمعنى أن يستهدف النص الاخباري السردى مخاطباً معيناً بالحديث المباشر، وتوجيه السرد اليه، أو من زاوية الخِطاب ذاته عندما يقرر السارد الحياديه التامة فى السرد.

١١. فئة اشكال السرد الاخباري المستخدمة فى عينة الدراسة:

لما كان عنصر الزمن عنصراً رئيسياً للسرد عامة والسرد الاخباري خاصة لانه العنصر الذى يحدد تداعيات الاحداث فى النص فان فئة أشكال السرد تصنف وفقاص للزمن الى سرداً متسلسلاً تسلسل زمنى خطى متصل للاحداث حدثاً تلو الآخر، حتى نهاية الاحداث، أو أن يكون السرد متقطعاً غير قائم على التدرج كحالة السرد المتسلسل بل على العكس يبدأ بالنتيجة النهائية الملخصة ثم يبدأ من هذه النهاية فى السرد وهى من تقنيات السرد ولها آليات متنوعة، والفئة الفرعية الثالثة هى السرد التناوبى ويشمل عددا متنوعا من القصص المستقلة وبينها روابط واحداث مشتركة فينتقل من قصة لاخرى ويعود. (حسان، ٢٠١٦)

وحدة التحليل:

اعتمد الباحث الموضوع الكلي كوحدة تحليل يتم القياس على أساسها. وبموجب هذه الوحدة جرى التعامل مع المادة الخبرية بوصفها تكرارا، والصورة او المادة الفيلمية تكرارا، والشخصية التي تجري مقابلتها بأي من الوسائل تكرارا، وهكذا.

اجراءات الصدق والثبات :

لغرض التأكد من صلاحية الأداة المستخدمة في هذه الدراسة لقياس ما وضعت من أجله فقد طبق الباحث إجراءات الصدق والثبات عليها قبل تطبيقها النهائي على عينة الدراسة، حيث قام الباحث بعرض استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين من أصحاب وكانت هناك مجموعة من الملاحظات التي تتطلب تعديل أوحذف أواضافة فئات او محدات للتأكد من كونها جامعة مانعة لكافة فئات التحليل المتوقعة فى البحث وعلى هذا الاساس قام الباحث بتنفيذ التعديلات المطلوبة. كما قام الباحث للتحقق من ثبات الاستمارة بعملية اعادة التحليل على عينة PILOT بعد مرور ثلاثة اسابيع، وجاءت نسبة الثبات (٩٠٪) بين التحليل الاول والثاني للباحث واستعان بباحث آخر وطبق معادلة هولستى وكانت النسبة (٧٠٪) بين الباحث واالباحث المشارك.

عينة الدراسة:

قام الباحث بسحب عدد ٢٠٠ تقرير وخبر تليفزيونى موزعين بالتساوى بين فضائيتى الجزيرة والعربية وانتجتهم القناتين خلال الفترة من ٢٠١٤ الى ٢٠١٦ كما تم حفظ جميع مقاطع الفيديو الخاصة بالعينة. وبعد الانتهاء من تصميم الاستمارة وتحديد الفئات والوحدات للتحليل والتحكيم قام الباحث بتطبيق الأداة وإجراء التحليل على عينة الدراسة لكلا القناتين ، مبتدئا بإخبار قناة»الجزيرة» ثم قناة»العربية» ، مستندا الى التعريفات الاجرائية لفئات ووحدات التحليل المختارة. ولتجميع عينة فيديو التنظيم قام الباحث بانتقاء عينة عمدية تخدم أهداف الدراسة بعمل مسح شامل لمقاطع الفيديو التى انتجتها شبكة الفرقان ومقاطع متنوعة من صفحات شبكة التواصل الاجتماعى فيسبوك تنتهج تأييد الجماعة الارهابية أو تتعاطف معها بلع عدد المقاطع ٢٠٠ فيديو متنوع.

نتائج الدراسة:

أولاً: ما هى مناطق الصراع التى حظيت بالتغطية:

تمثل مناطق الصراع التى حظيت بالتغطية الاخبارية فى الأخبار التليفزيونية مؤشرا للاهتمام أو الميل الاخباري. وقد قسم الباحث مناطق الصراع في عينة الدراسة بحسب ورودها في نشرات أخبار قناتي «العربية» و «الجزيرة»وبحسب تكرارات انتاج الفيديو والمقاطع المتلفزة لاعلام التنظيم إلى اخبار تتعلق بالوضع فى ليبيا، او سوريا ، او العراق ، أو سيناء .

الجدول (١) مناطق الصراع التى حظيت بالتغطية الاخبارية

منطقة الصراع	عينة فيديو التنظيم		عينة فيديو الفضائيات العربية			
			العربية		الجزيرة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
سوريا	٩٠	٤٥٪	٤٠	٤٠٪	٤٩	٤٩٪
ليبيا	٤٠	٢٠٪	١٠	١٠٪	٨	٨ ٪
العراق	٦٠	٣٠٪	٤٥	٤٥٪	٣٦	٣٦ ٪
سيناء	١٠	٥٪	٥	٥٪	٧	٧٪
المجموع	٢٠٠	١٠٠٪	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

ويتضح من الجدول رقم (١) ان تغطية الاخبار الخاصة بداعش فى العراق قد أستحوذت على مايقارب من ٤٥٪ من حجم العينة محل الدراسة من التغطية الاخبارية لقناة العربية الفضائية، فى حين جاءت اخبار سوريا فى المرتبة الثانية بنسبة ٤٠٪ يليها أخبار الوضع فى ليبيا بنسبة ١٠٪ ثم انشطة داعش الاجرامية فى سيناء بنسبة ٥٪ . ونلاحظ تفاوت قناتي «العربية» و «الجزيرة» في تناول مناطق الصراع لذات العينة، فنرى أنه في حين منحت قناة « العربية «ما يقرب من٤٥٪ من حجم تغطية اخبار داعش فى العينة محل الدراسة منحت «الجزيرة» ٣٦٪ تقريبا لهذه المنطقة ، اما فيما يتعلق بالشأن السورى فقد حصل على نسبة ٤٩٪ من حجم تغطية قناة الجزيرة لاخبار داعش فى عينة الدراسة، فى حين حصل الشأن الليبى على نسبة ٨٪ واخبار داعش فى سيناء على نسبة مقاربة ايضا ٧٪. من جهة أخري فان عينة الدراسة من مقاطع فيديو التنظيم الارهابي جاءت تكراراتها لتحل العمليات الخاصة بالتنظيم فى سوريا فى المركز الاول بنسبة ٤٥٪ من عينة الدراسة تلتها العرق بنسبة ٣٠٪ ثم ليبيا بنسبة ٢٠٪ ثم سيناء بنسبة ١٠٪ وهو ما يعكس حجم العمليات التى تمت فى تلك المناطق.

ثانيا: ما هى اهم محاور التغطية الاخبارية التليفزيونية الخاصة بداعش

قسم الباحث محاور الأخبار في عينة الدراسة الى محور أمني ومحور سياسي ومحور إنساني وإجتماعي وأخيرا محور الإقتصاد والإعمار .

الجدول (٢) يوضح محاور التغطية الاخبارية

محور الخبر	عينة فيديو التنظيم		عينة فيديو الفضائيات العربية			
			العربية		الجزيرة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الأمني والعسكري	١٧٦	٨٨٪	٥٥	٥٥٪	٣٠	٣٠٪
السياسي	٢٠	١٠٪	٢٥	٢٥٪	٤٠	٤٠٪
الإنساني والأجتماعي	٤	٢٪	١٠	١٠٪	٢٤	٢٤٪
الأقتصاد والإعمار	٠	٠٪	١٠	١٠٪	٦	٦٪
المجموع	٢٠٠	١٠٠٪	١٠٠	١٠٠٪	١٠٠	١٠٠٪

ويتضح من الجدول رقم ٢ أن الأخبار الأمنية والسياسية قد أستحوذت على مايقارب من ٧٥٪ من وقت خبر داعش في النشرات الأخبارية في عينة قناة العربية. وبنسبة مقاربة من اهتمام قناة الجزيرة حيث حصل المحور الامنى والسياسى على نسبة ٧٠٪ من حجم العينة، ونلاحظ تفاوت قناتي «العربية» و «الجزيرة» في تناول هذين المحورين لذات العينة، فنرى أنه في حين منحت قناة « العربية «ما يقرب من٢٥٪ من تغطية اخبار داعش للمحور السياسي منحت «الجزيرة» ٤٠٪ تقريبا لهذا المحور اما تناول الأخبار الأمنية فنجد أن قناة «العربية» خصصت ٥٥٪ من حجم التغطية فى العينة لتناول هذه الأخبار الامنية بينما منحت «الجزيرة» نسبة ٣٠ ٪ . وهو امر يوحى بغلبة الاهتمام بالابعاد الامنية لمخاطر داعش على اهتمام الاجندة الاخبارية لقناة العربية خصوصا وان القناة قد افردت مساحات عديدة لتناول قضايا مثل: مخاطر التدخل الايرانى فى المنطقة العربية بحجة التصدى لداعش، انتهاكات قوات الحشد الشعبى فى العراق، انتهاكات ومخالفات حزب الله فى سوريا، الخطر الايرانى على الامن القومى العربى، وغيرها.فى حين اهتمت الجزيرة بقضايا الوضع السياسى فى مناطق الصراع واخبار من نوعية مآلات التفاوض فى ليبيا ، و جهود التسويات السياسية فى العراق وسوريا، واتفاقات الهدنه فى سوريا ، وما يستتبع ذلك من تصورات سياسية خاصة بالمنطقة العربية فى المستقبل.

أما أخبار القضايا الاجتماعية والإنسانية فقد حصل هذا المحور على نسبة ١٠٪

من تغطية العربية فى حين حصل على نسبة ٢٤٪ من تغطية الجزيرة، ولكن ما يلفت النظر أن أخبار الأقتصاد والإعمار رغم قلتها في القناتين وربما بسبب أستحواذ المحورين الآخرين على المتغيرات السريعة والمتتابعة في الخبر العراقي إلا أن ذلك لا يمنع من الإشارة إلى أن قناة «العربية» كانت أكثر أهتماما بهذا المحور وبنسبة ١٠٪ فيما لم تعطي قناة «الجزيرة» أكثر من ٦٪ لهذا المحور . أما فى مقاطع الفيديو الخاصة بالتنظيم فجاءت الغالبية العظمي من الانتاج ليغطى الانشطة الامنية والعسكرية للتنظيم فى محاولة مستمرة الى نشر صورة ذهنية مفادها السيطرة العسكرية والامنية للتنظيم وتحقيقه نجاحات حربية فى التعامل مع القوات النظامية فى سوريا والعراق على وجه الخصوص ، كما خلت عينة الدراسة من اى انتاج للفيديو يوحى بجهد لما اسموه الدولة الاسلامية لاعادة اعمال المناطق التى سيطروا عليها او للاشارة للاقتصاد كما ندرت اى اشارات تحمل بعد انسانى او اجتماعى وفى احيان قليلة تناولت المقاطع الشق السياسى للاشارة الى سردية اضطهاد المسلمين فى الغرب والمؤامرة الغربية المتكرره على الاسلام و ارتداد القادة السياسيين فى العالم العربي عن الاسلام وموالاة اليهود والنصاري.

ثالثا: ما هى اهم القوالب الفنية المستخدمة لتغطية أخبار داعش؟:

أشارت نتائج تحليل المضمون إلى اعتماد القناتين محل الدراسة على تقديم التقرير التليفزيونى أكثر مما عداه من قوالب فنية وبفوارق كبيرة نسبيا. لكن قناة «العربية» تفوقت على قناة « الجزيرة « في نسبة الاخبار التليفزيونية المتعلقة بتنظيم داعش. وقد جاءت شروحات (جرافيكس+ تعليق صوتى) التليفزيونية بالمرتبة الثالثة من اهتمام قناة العربية، وباهتمام محدود من حيث الوقت المخصص لها ، بينما تميزت قناة الجزيرة باهتمام بالغ بعروض وشروحات الجرافيكس وتنوعت فيها الاهتمامات بين خرائط تفاعلية لمناطق الصراعات وبين رسوم بيانيه لتقدير الضحايا و الاصابات ، ولشرح خرائط التقدم العسكرى فى جهود تحرير الموصل علي سبيل المثال او للاحوال العسكرية فى حلب. بينما اهتم اعلام التنظيم بتقديم التقارير التى تصور اثناء تنفيذ العمليات الارهابية والذبح للرهائن واقتحام الثكنات العسكرية وفى حالات محدوده وضع صور ثابته للارهابيين منفذى العمليات الارهابية الذين لقوا حتفهم ووضع تعليق صوتى يكشف أدوارهم فى العمليات.

الجدول (٣) النسب المئوية للقوالب الفنية المستخدمة لتغطية أخبار داعش

القالب الفني	عينة فيديو التنظيم		عينة فيديو الفضائيات العربية			
			العربية		الجزيرة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
التقارير	١٢٠	٦٠٪	٥٥	٥٠٪	٤٥	٤٥٪
جرافيكس+ تعليق صوتى	٢٠	١٠٪	٢٠	٢٠٪	٣٠	٣٠٪
الاخبار المصورة	٦٠	٣٠٪	٣٠	٣٠٪	٢٥	٢٥٪
المجموع	٢٠٠	١٠٠٪	١٠٠	١٠٠ ٪	١٠٠	١٠٠ ٪

رابعاً: ما هى اهم الشخصيات الرئيسية التى مثلت محور التغطية التليفزيونية لاخبار داعش؟:

تنوعت الشخصيات التى قدمتها كل من التغطية الاخبارية للعربية والجزيرة فى تغطيتهما الاخبارية لجرائم داعش الارهابية ، حيث رسمت اطر السرد الاخبارى ملامح عددا من الشخصيات الايجابية والسلبية و الشخصيات الرئيسية و هى المحور الرئيس الذى تدور حوله الأحداث أو المحرك الخفي للاحداث، و الشخصية الثانوية فهى التى تقوم باحداث جانبية تساعد على سير الاحداث، و شخصية ايضاحيه دورها التفسير والايضاح للحدث الرئيسى. بينما كانت الشخصيات الرئيسية فى مقاطع فيديو التنظيم قائمة على شخصية الانتحاري ودوره الايجابي فى حياة التنظيم وخلت من الاشارة الى شخصيات سياسية بعينها وجاءت الشخصيات الرئيسية فى التغطية الاخبارية للفضائيات موزعه على النحو التالى:

الجدول (٤) فئة الشخصية محور التغطية التليفزيونية

فئة الشخصية	عينة فيديو الفضائيات العربية			
	الجزيرة		العربية	
	ك	٪	ك	٪
بوتين	١٥	٪١٥	١١	١١٪
الاسد	٨	٪٨	٤	٪٤
الرئيس الامريكى	١٠	٪١٠	١٤	٪١٤
نورى المالكى	٥	٪٥	٤	٪٤
حيدر العبادى	٣	٪٣	٦	٪٦
حسن نصر الله	٥	٪٥	٩	٪٩
اردوغان	١٦	٪١٦	١٠	٪١٠
خامنئى	١٩	٪١٩	٢٥	٪٢٥
خليفة حفتر	٥	٪٥	٧	٪٧
السراج	٨	٪٨	٤	٪٤
اخرون	٦	٪٦	٦	٪٦
المجموع	١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠

خامساً: ما هى طبيعة نمط الشخصيات الرئيسية فى السرد التليفزيونى فى عينة الدراسة ؟:

الجدول (٥) فئة نمط الشخصية الرئيسية:

نمط الشخصية الرئيسية	عينة فيديو التنظيم		عينة فيديو الفضائيات			
	الجزيرة		العربية			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
المسئول السياسي عن الحدث	٤٠	٪٢٠	١٠	٪١٠	٢٠	٪٢٠
المسئول المباشر عن وقوع الفعل	٨٠	٪٤٠	٣٥	٪٣٥	١٠	٪١٠
ضحايا الحدث	٢	٪١	٢٥	٪٢٥	٤٥	٪٤٥
المتحكم أو المسير للحدث	٦٠	٪٣٠	٥	٪٥	١٠	٪١٠
شخصيات معارضة للشخصية الرئيسية أو منتقدة ليا	٥	٪٢,٥	١٠	١٠٪	٥	٪٥
شخصيات مساعدة في إطار الحدث	٥	٪٢,٥	٥	٪٥	٥	٪٥
شخصيات موالية للشخصية الرئيسية أو مؤيدة ليا	٨	٪٤	٥	٪٥	٥	٪٥
المجموع	٢٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠

وقد تنوعت التغطية الاخبارية فى القناتين عند تناولهما للشخصيات الرئيسية السابق الاشارة اليها فى الجدول السابق رقم ٤ ، حيث جاء ميل اهتمام تغطية العربية فى عينة الدراسة الى الاهتمام بضحايا الحدث بنسبة ٤٥٪ ، حيث افردت قناة العربية ميلاً اكبر للحديث عن النازحين والمهجرين ومعاناتهم الانسانية ، شملت تقاريرا متنوعة ومطولة عن معاناة اللجوء فى قبرص واليونان ومخاطر الغرق وافردت مساحات لشهادات الناجين من الغرق على السواحل ومعاناتهم فى مراكز الاحتجاز او اعادة التأهيل، من ناحية اخرى جاءت المرتبة الثانية فى السرد للحديث عن المسؤول السياسي عن الحدث بشكل اكبر من الاهتمام بالمسؤول المباشر لوقوع الحدث، فجاءت تحديد مسؤوليات السياسيين من امثال خامنئ وحسن نصر الله والاسد محل الاهتمام بدرجة اكبر من الحديث عن المسؤول المباشر لجرائم العنف كقادة الجبهات والعسكريين ومقاتلى الدواعش. فى حين مالت تغطية قناة الجزيرة للحديث عن المسؤول المباشر لوقوع الحدث بدرجة اكبر كما جاء اهتمامها باتاحه الفرصة للشخصيات المعارضة للشخصية الرئيسية للتعبير عن وجهة نظرها بدرجه اكبر من اهتمام قناة العربية حيث افردت الجزيرة مساحات لمختلف اطياف المعارضة الليبية والسورية و العراقية للحديث مطولا عن اوجه قصور الشخصيات الرئيسة فى الحدث . وبطبيعة الحال كان هناك اهتماما بتناول ضحايا الحدث وان كان بدرجة اقل من اهتمام قناة العربية فى عينة الدراسة .من جهة اخري مال السرد الذى قدمه الانتاج الاعلامى للتنظيم ومؤيدوه الى تناول المسئول المباشر عن وقوع الفعل من انتحاريين او مقاتلين منضمين لصفوف تنظيم الدولة بنسبة ٤٠٪ من عينة الدراسة والمتحكم أو المسير للحدث بنسبة ٣٠٪.

سادساً: ما هو اتجاه السرد نحو الشخصية الرئيسية فى عينة الدراسة ؟:

الجدول (٦) فئة اتجاه السرد نحو الشخصية

الاتجاه نحو الشخصية	عينة فيديو التنظيم		عينة فيديو الفضائيات			
		الجزيرة		العربية		
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
ايجابي	١٨٠	٪٩٠	٣٥	٪٣٥	٤٠	٪٤٠
سلبي	٢٠	٪١٠	٦٥	٪٦٥	٦٠	٪٦٠
	٢٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠

وقد شملت القناتين اتجاها ياكثر ميلا نحو السلبية عند الحديث عن الشخصيات الرئيسية السابق الاشارة اليها فى جدول سابق نظرا لما تراه كل قناة من اوجه فى القصور فى الآداء والتسبب فى استمرار معاناة آلاف اللاجئين والنازحين فى منطاق نفوذ داعش بسوريا والعراق.حيث جاء اتجاة السرد اكثر ميلا الى السلبية بنسبة ٦٠٪ من عينة الدراسة للتغطية الاخبارية لداعش فى قناة الجزيرة ، وبنسبة ٦٥٪ من عينة التغطية الاخبارية لقناة الجزيرة. بينما كان الاتجاه ايجابي فى ٩٠٪ من عينة فيديو التنظيم عند الحديث عن مقاتليه وسرد ما يراه التنظيم مزايا فى تلك الشخصيات من بطولة وفداء و رغبة فى الاستشهاد على حد وصفهم. فى حين اقتصرت ١٠٪ من سردية التنظيم لتوجيه نقد سلبي نحو شخصيات اعتبرتهم مرتدين كانصار الحشد الشعبى وايران.

سابعاً:– ما هى انماط الشخصيات محل الانتقاد فى السرد التليفزيونى فى عينة الدراسة ؟

وتباينت نسبة استخدام الانتقاد بين القناتين محل الدراسة على النحو التالى:

الجدول (٧–١) انماط الشخصيات محل الانتقاد فى الفضائيات العربية

انماط الشخصيات محل الانتقاد	الجزيرة		العربية	
	ك	٪	ك	٪
(العنف والقسوة)	٣٠	٤٦٪	٢٥	٣٩٪
(المتصنع)	٥	٨٪	٥	٨٪
(الخائن)	١٠	١٥٪	١٣	٢٠٪
(الانتهازى)	٨	١٢٪	١٠	١٥٪
(الفاشل)	٢	٣٪	٤	٦٪
(الفاسد)	١٠	١٦٪	٨	١٢٪
المجموع	٦٥	١٠٠٪	٦٥	١٠٠٪

تنوعت الانتقادات لشخصيات رئيسية تعتبرها المعالجة التليفزيونية مسؤولة عن الحدث وشملت اعضاء التنظيم الذى وصفهم السرد بالعنف والقسوة وشملت ايضا ساسة في سوريا والعراق كان اتجاة السرد سلبيا نحوهما وشمل صفات الفشل السياسى او اتهامات بالفساد لشخصيات سياسية عراقية بالاساس، علاوة على تكريس نمطية الانتهازية السياسية لكثير من الشخصيات التى لا تقدم حلولا ناجعه للقضاء على المعاناة التى يعاني منها النازحين واللاجئين، مثل هذا الوصف تكرر فى توصيف سياسة

حكم اردوغان ودورة فى استمرار معاناة اللاجئين او استخدامهم كورقة للضغط على الاتحاد الاوروبى، كذلك استخدام وصف التصنع لوصف نمط شخصيات اوروبية ادعت تعاطفا مع النازحين واللاجئين دون تقديم مساعدات واقعية على الارض، ليس فقط الشخصيات الرئيسية التى حظيت باهتمام القناتين بل شمل السرد التلفزيونى لاشكال سلبية لشخصيات اختارت الانتماء لداعش وخيانة مجتمعاتها منها قصة ثامر راعى غنم استخدمته داعش كجاسوس على قريته و قصة هشام عبد الحميد مصرى التحق بداعش وكان بطل رياضى المركز الثانى فى بطولة العالم فى ماليزيا ٢٠١٣ فى الكونغوفو وقصة اميرة عباسى وقاضية سلطانى وصديقتهما ٣ فتيات هربن من بريطانيا وانضممن لداعش وغيرها من النماذج السلبية.

الجدول (٧-٢) انماط الشخصيات محل الانتقاد فى عينة الفيديو للتنظيم

انماط الشخصيات محل الانتقاد	ك	٪
(الكفر)	٥	٪٢٥
(الارتداد عن الدين)	٤	٪٢٠
(موالاة اليهود والنصاري)	٥	٪٢٥
(التشيع)	٢	٪١٠
(النفاق)	٤	٪٢٠
المجموع	٢٠	٪١٠٠

بينما قدمت سردية التنظيم أوجه نقد مغايرة تماماً للشخصيات السلبية ترتكز على مواقف شرعية وفتاوى تصنف خصوم التنظيم الى كفار ومرتدين ومنافقين وغيرها من الاوصاف التى تستوجب العقاب وتبرر جرائم التنظيم.

ثامناً: ما هى انماط الشخصيات محل المديح فى السرد التليفزيونى فى عينة الدراسة؟

حظيت شخصية اللاجئ بأكبر قدر من المديح والتعاطف من القناتين وان تباينت نسبة ذلك ، تلى ذلك اللاجئين ثم المصابين ثم الشهيد على النحو المبين بالجدول:

الجدول (٨-١) انماط الشخصيات محل المديح فى عينة الفضائيات العربية

أنماط الشخصيات محل التعاطف فى التقرير التليفزيونى:	الجزيرة		العربية	
	ك	٪	ك	٪
نازحين	١٥	٪١٥	٢٩	٪٢٩
لاجئين	١٠	٪١٠	٤٥	٪٤٥
مصابين	٤٠	٪٤٠	٨	٪٨
الشهيد	٣٥	٪٣٥	١٨	٪١٨
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وقد أفردت قناة العربية تقارير متنوعة لسرد قصص اللجوء منها قصة محمد الحاج اللاجئ من حلب الى المانيا وتناول السرد بالتفصيل رحلة الهروب و تعلم اللغة الالمانية والحنين للوطن والحب والضائقة الاقتصادية عبر البحار وقطع آلاف الأميال فى سبيل حياة آمنة بعيدا عن القتال الدامى فى سوريا، كذلك اهتمت بتناول قصة سعد الدين محمد الممرض الذى هرب من حلب الى السعودية وسردت القصة تفصيليا لاوجه المعاناة فى اللجوء ، حوادث غرق اللاجئين و معاملة القبارصة واليونان ، كما عرضت لقصة المخرج والصحفى ناجى الجرف والذى اخرج فيلم داعش فى حلب والذى عرضته العربية حصريا والذى قتل برصاص متعاطفين مع داعش فى تركيا وقصة حصول الصحفية السورية المقيمة فى حلب زينة رحيم على جائزة بيتر ماكلار للصحافة والشجاعه التى تمنحها صحفيون بلا حدود، وقصة المصور الفوتغرافى السورى حسام قطان ، الفائز بالجائزة الاولى المنتدى الاكاديمى الدولى للمصورين المحترفين فى لندن كل هذه الشخصيات وغيرها كانت محلا للمديح فى السرد التليفزيونى فى عينة الدراسة وان تباينت نسبة الاهتمام بين القناتين .

الجدول (٨-٢) انماط الشخصيات محل المديح فى عينة فيديو التنظيم

أنماط الشخصيات محل التعاطف فى التقرير التليفزيونى:	ك	٪
مسلمين (عموما)	٨٠	٤٠٪
انتحاريين	١٠٠	٥٠٪
فلسطين	٢٠	١٠٪
المجموع	٢٠٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول أنه حظيت شخصية الانتحاري او ما تسمية سردية التنظيم الاستشهادى بالنصيب الاكبر من المديخ والتعاطف فى الانتاج المرئي محل الدراسة علاوة على محاولات محدوده للاشارة الى اوضاع اقليات اسلامية فى دول متنوعة والحديث عن الاضطهاد الذى تتعرض له فى محاولة لاثارة التعاطف.

تاسعاً: ما حدود شخصية السارد أو الروي في فى السرد التليفزيونى فى عينة الدراسة؟

الجدول (٩) شخصية السارد أو الروي في النصوص الصحفية

شخصية السارد أو الراوي	فيديو التنظيم		الجزيرة		العربية	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
السارد الخارجى/ الراوى العليم	١٠	٥٪	٢٥	٢٥٪	٤٧	٤٧٪
السارد الداخلى/شاهد عيان	١٠	٥٪	٥٥	٥٥٪	٣٢	٣٢٪
السارد الفاعل/مشارك فى الحدث	١٨٠	٩٠٪	٢٠	٢٠٪	٢١	٢١٪
المجموع	٢٠٠	١٠٠٪	١٠٠	١٠٠٪	١٠٠	١٠٠٪

مالت قناة العربية للاعتماد فى السرد على شخصية السارد الخارجى/ الراوى العليم بنسبة ٤٧٪ من عينة الدراسة فى مقابل ميل الجزيرة الى الاعتماد على السارد الداخلى/شاهد عيان بنسبة ٥٥٪ من عينة الدراسة، بينما جاء السارد الفاعل/ مشارك فى الحدث بنسبة متقاربة بين القناتين فى حدود ٢٠٪ من العينة، وربما يفسر ذلك صعوبة الوصول لشهوج العيان فى مناطق الصراعات المسلحة اذ تلجا معظم القنوات الى استضافة الخبراء والمتخصصين لتحليل الاحداث خصوصا ما يتصل بجرائم تنظيم داعش الارهابية، بينما ركز الانتاج المرئي للتنظيم على السرد الذى

يقدمه الفاعل المشارك وغالبا ما يكون فرداً من المجموعة التى تقوم بالهجوم أو انتحارياً يسجل وصيته.

عاشراً: ما هو الأسلوب السردي الأكثر استخداماً فى الفضائيات محل الدراسة ؟

الجدول (١٠) فئة الاسلوب السردي

الاسلوب السردي	عينة فيديو التنظيم		الجزيرة		العربية	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
من زاوية المتكلم	١٦٠	٨٠٪	٣٥	٣٥٪	٣٠	٣٠٪
من زاوية المخاطب	٢٠	١٠٪	٥٥	٥٥٪	٢٠	٢٠٪
من زاوية الخطاب	٢٠	١٠٪	١٠	١٠٪	٥٠	٥٠٪
المجموع	٢٠٠	١٠٠٪	١٠٠	١٠٠٪	١٠٠	١٠٠٪

اعتمدت الجزيرة على الأسلوب السردى من زاوية المخاطب بنسبة ٥٥٪ من عينة الدراسة ، وفى حين اعتمدت العربية فى أسلوبها السردي على المعالجة الموضوعية من خلال اسلوب زاوية الخطاب السردي فى ٥٠٪ من عينة الدراسة، تلى ذلك اسلوب زاوية المتكلم فى قناة الجزيرة بنسبة ٣٥٪ من عينة الدراسة الخاصة بقناة الجزيرة بينما جاءت زاوية المتكلم بنسبة ٣٠٪ من زاوية المتكلم. بينما غلب اسلوب المتكلم على عينة فيديو التنظيم وهو ما يتناغم مع الرغبة فى تحقيق الاقناع وتبرير الذات وتفسير دوافع انتهاج السلوك لدى التنظيم فى محاولة لاثارة عواطف التأييد لدى المشاهدين.

حادى عشر: ما هى أهم أشكال السرد الاخباري المستخدمة فى عينة الدراسة؟

الجدول (١١) أشكال السرد

أشكال السرد	عينة فيديو التنظيم		الجزيرة		العربية	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
سرد متسلسل	١٥٠	٧٥٪	٢٠	٢٠٪	٦٠	٦٠٪
سرد متقطع	٣٠	١٥٪	٢٥	٢٥٪	٢٠	٢٠٪
سرد تناوبي	٢٠	١٠٪	٥٥	٥٥٪	٢٠	٢٠٪
المجموع	٢٠٠	١٠٠٪	١٠٠	١٠٠٪	١٠٠	١٠٠٪

فيما يتعلق بعنصر الزمن جاء السرد التناوبى فى المركز الاول بين اشكال السرد المستخدمة فى قناة الجزيرة بنسبة ٥٥٪ بينما جاء السرد المتسلسل الايضاحى فى المركز الاول فى اشكال السرد المستخدمة فى عينة قناة العربية بنسبة ٦٠٪ وغلب السرد المتسلسل على عينة فيديو التنظيم كونهم لا يمتلكون الحس الابداعى بقدر ما يبتغى الانتاج المرئي الى توثيق نشاطهم العسكري.

خلاصة الدراسة:

ان الفراغ السياسى الذى حدث فى سوريا نتيجة الاضطرابات التى حدثت منذ ما عرف باحداث الربيع العربى ، ساهم فى اتاحة الفرصة لقوى الارهاب لخلق ما يعرف بالدولة الاسلامية فى العراق والشام واعلانها فى ٢٩ يونيو ٢٠١٤، ومنذ ذلك الحين ظهر تحدى حقيقى للاعلام العربى عامة والفضائيات الاخبارية العربية خاصة، اذ ان العلاقة الجدلية التى جعلت الفضائيات تتعامل مع احداث الارهاب التى ارتكبها التنظيم بحذر بحيث لا تسقط فى هوة الترويج لداعش من حيث لا تدري لم تجعل من مهمة هذه القنوات لتحقيق ذلك الهدف مهمة يسيرة، فبين الاثارة التى تمثلها جرائم التنظيم الارهابي وبين الاقبال الكثيف من المشاهدين والمتابعين على هذه النوعية من الاخبار وبين ضرورة الالتزام بالحياد والدقة فى نشر الاخبار تظل كافة القنوات الفضائية فى حيرة من امرها، والكاسب الوحيد فى هذه الأزمة المهنية والاخلاقية للاسف هى التنظيمات الارهابية، التى تفرض نفسها على الساحة الاعلامية بطريقتين:

الأولى: من خلال ارتكاب الجرائم الارهابية التى تسقط القتلى وتحدث الفوضى ، فكل عمل ارهابى هو خبر جديد ينبغى تغطيته واشباع احتياجات المشاهد المعرفية عنه، وبالتالى فان احتلال الصدارة فى نشرات الاخبار هو فى ذاته هدفاً اعلامياً للارهاب حتى وان كانت هذه التغطية هى ادانة حقيقية له وفضحاً لجرائمة، وما يترتب عليها من معاناة للمدنين فى مناطق الصراع من لجوء ونزوح جماعى و فقر ومرض.

الثانية: من خلال انتاج المواد الدعائية التوريجية التى تستهدف تبرير الافعال الاجرامية التى تقوم بها تلك التنظيمات على نحو يستهدف زرع الثقة فى قلوب الموالين واكتساب مؤيدين وانصار جدد لتحقيق الشعبية بين جموع المواطنين ، وغالبا ما يتم ذلك باستخدام وسائل الاستمالات العاطفية الدينية.

من هنا تأتى أهمية التعامل الدقيق مع هذا الملف المهم « التغطية الاعلامية لانشطة المنظمات الارهابية» نظراً لغياب اى نوع من الاتفاق او الميثاق الاخلاقى الشامل

لوسائل الاعلام العربية فى هذا الشأن يحدد تفصيلاً ماينبغى ومالا ينبغى معالجتى اعلامياً ولا يحدد الطرق والسبل الملائمة لهذه التغطية، والحد الادنى من الالتزامات الاخلاقية والمهنية فى هذا الاطار، بل يترك الامر لكل قناة لتستخدم الآليات التى تستخدمها للتغطية، فأبسط الامور مثل مدى اخلاقية استضافة رموز جماعات القتل والعنف والمتحدثين باسمهم فى القنوات الفضائية هو امر لا يزال خلافياً ولا يوجد اجماع او اتفاق بهذا الشأن.

وهو ما اتضح من تحليل السرد لعينة الدراسة ففى الوقت الذى ترتكز سردية الفضائيتين محل الدراسة على اتهام تنظيم الدولة الاسلامية بالارهاب أما صراحة أو على استحياء (كما فى حالة قناة الجزيرة) فان التنظيم يقدم نفسه كمدافع عن الاسلام ترتكز سرديته على مجموعة كبيرة من الاحاديث النبوية الشريفة التى تتحدث عن نهاية العالم والمعركة الكبرى التى تحدث فى أخر الزمان، وانطلاقاً من ميثولوجيا تحاول اسقاط كل هذه الرؤي الدينية على ارض الواقع فى الزمن المعاصر فيصبح خليفتهم ابوبكر البغدادى هو المهدى المنتظر ويصبح التحالف الدولى لهزيمة الارهاب هو الحلف الصليبى ويصبح ارض الشام هى أرض المحشر وجند التنظيم هم جند الشام ، و انطلاقاً من هذه السردية يصبح التحالف مع التنظيم واجب شرعى و انتقاده رده ومحاربته كفر، ولم تجد هذه السردية على الاطلاق اى اهتمام اعلامى بانتقادها ، من منظور شرعى ديني اعلامى، بل اكتفت الفضائيتين بالتغطية الاخبارية اليومية لتفاعلات الواقع و تطورات المشهد العسكرى والسياسى دون الخوض فى تفاصيل مبررات النشأة وعوامل اجهاض هذا الفكر،

فى ذات الوقت قدمت الفضائيات محل الدراسة سردية مضادة حيث اشارت نتائج الدراسة الى ميل قناة الجزيرة للتركيز بشكل كبير على البيانات التى يصدرها تنظيمات ارهابية و اعتمادها فى السرد على السارد الداخلى وشهود العيان اكثر من اعتمادها على المحللين والراوى العليم ، وهو امر مثير للاستبصار اذ ان ذلك يتيح الفرصة لتسلل دعاية داعش من خلال شهادات شهود العيان بينما تميزت العربية بسعيها لاستضافة محللين يقومون بتفنيذ مزاعم داعش أكثر من الرواة والشهود وهو أمر شديد الاهمية والفائدة على حد سواء لتفنيد مزاعم داعش وتوجية السرد المضاد لافكارهم، علاوة على ذلك ارتكز السرد التليفزيونى للاحداث فى قناة الجزيرة على العملية السياسية اكثر من الجانب الامنى مقارنة بتغطية العربية وهو امر مهم الالتفات اليه اذ انه فى واقع الامر داعش تحدى حقيقى للامن القومى العربى وينبغى ان تاخذ التوصيف الصحيح فهمى قضية أمنية بامتياز قبل ان تكون قضية سياسية وتصنيفها سياسيا

يعنى ببساطه مساواة افعالها بأى من افعال الاحزاب والجماعات السياسية ويكسبها مشروعية فى حين حرصت العربية على تبيان المخاطر الامنية لداعش والميل لتوصيفها كقضية امنية لا سياسية وعلاجها كان ولا يزال بالدرجة الاولى علاجاً أمنياً وعسكرياً .

من جهة ثالثة مالت الجزيرة الى التركيز على الممارس المباشر للجريمة فاتهمت قيادات عراقية عسكرية او سورية او مقاتلين بالاسم فى حين مالت تغطية العربية للحديث عن المسؤول السياسي، فاتهمت خامنئي و نصر الله والاسد وغيرهم عن مسؤولية تردى الاوضاع فى كل من سوريا والعراق ولبنان ، واتهمت اردوغان بالانتهازية السياسية فى حين عزفت الجزيرة عن القاء اللوم على المسؤولين السياسيين المباشرين عن الاحداث فى هذه المناطق الملتهبه وكانت اكثر تسامحا فى اتاحه الفرصة لممثلين من المعارضة السورية والجماعات الارهابية كجبهة النصرة وغيرها للظهور على شاشاتها او فى النقل والاقتباس من مواقعهم الالكترونية وبياناتهم الاعلامية و اصداراتهم المرئية وهو امر يسهم فى ترويج افكار التطرف ويؤيد انتشارها.

أما فيما يتعلق بالاسلوب السردي اعتمدت الجزيرة على الاسلوب السردى من زاوية المخاطب ومعلوم ان استخدام هذا الاسلوب السردى يستهدف بالدرجة الاولى الى تحقيق الاقناع لانه يلجأ الى رواية التاثير فى المخاط او المروى له أو المسرود اليه ، وفى حين اعتمدت العربية فى أسلوبها السردي على المعالجة الموضوعية من خلال اسلوب زاوية الخطاب السردي وهى زاوية اكثر حياداً تهتم بالاحداث المروية اكثر من قائلها او مستقبلها، من جهة أخري كانت أهم أشكال السرد الاخباري المستخدمة فى قناة الجزيرة أسلوب السرد التناوبى فى المركز الاول بين اشكال السرد المستخدمة فى القناة بينما جاء السرد المتسلسل الايضاحى فى المركز الاول فى اشكال السرد المستخدمة فى عينة قناة العربية وهو يرتكز على الانتقال التدريجي من حدث لآخر فى السرد دون اقتطاع او انتقالات مفاجئة مما يسمح للمشاهد بالتفهم والاستبصار ومعرفة خلفيات الحدث وهو الاكثر كفاءة فى تناول احداث الارهاب كى لا تتسلل للتغطية تبريرات العنف وسردية داعش للاحداث.

التوصيات :

ان رسم سياسه للسردية المضادة لسردية الارهاب يتطلب البحث والوصول لشكل اكثر عمقا لاستراتيجية تضع فى اعتبارها الفروق الديموجرافية و التنوعات الفكرية للجمهور المستهدف كما يجب ان تتنوع لتشمل كل الوان الطيف للفكر المتطرف ابتداء من المتعاطفين و الاعضاء والمرتبطين بهم، وكل منهم يحتاج الى سرديات مفصلة تقابل السردية التى تروج لها وسائل اعلام الارهاب، وهو جهد كبير ينبغى فيه ان يحدث تعاون مجتمعى كبير بحيث يشمل جهود من الحكومات والمجتمع المدنى ورجال الدين كما يجب مراجعة وتقييم هذا الجهد من حين لآخر بنحو مستمر. وفى ظل هذا الاطار الشامل توصى الدراسة بالتالى:

١. ضرورة النظر الى الاختلافات الفنية فى التغطية والسرد الاخباري باعتبارة انعكاساً لاختلافات أخربي اكثر عمقاً تشمل ايديولوجية القائم بالاتصال واولويات سياسته التحريرية من هنا لا يجب ان يتم تناول شكل السرد دون النظر الى البعد الأعمق للسرد وهو مضمونه ودلالته وليس مجرد السرد كمصطلح لسانى، ان المدارس الاعلامية التى تنتمى اليها الهيئة التحريرية لكل قناة فى القناتين محل الدراسة واضحه انما الاختلاف الايديولوجى يكمن فى تحول الجزيرة الى منبر خاص يعكس السياسة القطرية بشكل اكثر وضوحا لذلك يوصى الباحث بضرورة اجراء شبكة الجزيرة لمراجعات كاملة تستفيد فيها من تجاربها السابقة خصوصا فيما يتعلق بكود اخلاقى يمنع اتاحة الفرصة لممثلي الارهاب من الظهرو على شاشتها ويحجم الاقتباس من وسائلهم الاعلامية.

٢. ان قيام المنظمات العربية الكبرى كاتحاد وكالات انباء الدول العربية أو منظمات التعليم والثقافة والاعلام العربية واتحاد اذاعات الدول العربية وغيرها من الهئيات التى تعمل تحت مظلة جامعة الدول العربية مطلوب منها ان تنشيء المراكز البحثية الى تهتم بتحليل مضامين الأخبار واستطلاع اراء النخبة فى شكل التغطية التى تقدمها كل قناة بشكل دورى بما يحجم فرص الوقوع فى الاخطاء.

٣. هناك حاجه ماسه لانشاء ميثاق اخلاقى شامل للفضائيات العربية يخص التغطية الاعلامية لقضايا الارهاب على نحو خاص ومفصل والا يقتصر الامر على معايير عامة فضفاضة كتحرى الدقة والموضوعية بل ينبغى ان يكون مفصلا لكل حالات النشر وحجمة وشكلة ومساحته وتحديد اشكال من العقوبات لمن يتجاوز الميثاق الاخلاقى المتفق عليه اذ ان قضية الارهاب هى قضية القرن وضررها بالغ وقد ايقنت جماعات الارهاب الدينى قوة الاعلام واستخدمته على نحو مؤثر مما يجعل

حتمية المواجهة امرا لا مفر منه .

٤. لابد من الاهتمام بالقدر الكافى ببث الاخبار الايجابية عن تجارب ومبادارات لدمج اللاجئين والاخبار الايجابية ضرورة كبرى لمواجهة محاولات الارهاب لخنق الامل و بث مشاعر الياس. فلابد من مزيد من التغطية الايجابية لاخبار دحر الارهاب وهزيمة داعش والمبادرات الايجابية نحو التعايش السلمى وصنع السلام. كذلك لابد من وجود نسبة من الاخبار التى تتضمن انباء اعادة الاعمار والبناء واخبار هزائم المنظمات الارهابية على نحو يعمق الامل فى مستقبل اكثر اشراقاً.

٥. لابد من اعادة صياغة الخطاب الدينى فى وسائل الاعلام العربية على نحو يحقق مجابهه فكرية شاملة للارهاب، وينبغى ان يتم ادماج رجال الدين من الأزهر الشريف فى التعليق على هذه النوعية من الاخبار من منظور شرعي.

المراجع

Al-Sadi, M. R. (2011). Al-Jazeera television: Intifada on the air, PhD dissertation, The University of Memphis.US.

1. Al-Shabbab, O. and J. Swales (1986). "Rhetorical features of Arab and British news broadcasts." Anthropological linguistics **28**(1): 31-42.
2. Alshathry, Talal, "A comparative framing analysis of ISIL in the online coverage of CNN and Al-Jazeera" (2015). Graduate Theses and Dissertations. Paper 14683 https://pdfs.semanticscholar.org/b74a/e40c-daa46ca01dcc01f9371218f86e3bdc56.pdf
3. Altheide, D. L. (2006). "Terrorism and the Politics of Fear." Cultural studies critical methodologies **6**(4): 415-439.
4. Altheide, D. L. (2007). "The mass media and terrorism." Discourse & Communication 1(3): 287-308.
5. Archetti, C. (2015). "Terrorism, communication and new media: explaining radicalization in the digital age." Perspectives on Terrorism 9(1).
6. Archetti, C. and C. House (2012). Violent Extremism, Media and Communication: Understanding Terrorism in the Age of Global Interconnection, workshop "Terrorism, Radicalisation and (Counter) Narratives", University of Leeds.
7. Auerbach Taylor, (2 June 2014) "The Aussie 'Jihadi': Home-grown 'Terrorist' Laughs and Fires his Machine Gun from a Bombed Out Building in Syria —Alongside His New Friend Dubbed the 'British Bin Laden'", Daily Mail, , http://www.dailymail.co.uk/news/article-2645695/Sydney-jihadist-Ahmed-Shaheed-III-laughs-fires-machine-gun-bombed-building-Syria-alongside-UKs-bin-Laden.html#ixzz413m4miPo
8. Ben Ammar, T. (2009). "The language of terrorism/Al-Jazeera and the framing of terrorism discourse." PhD dissertation, Graduate School of Arts and Sciences

of Georgetown University, US.

9. Chambers, Geoff (2015), "Ginger Jihadist Abdullah Elmir Back on Facebook Radar Boasting of a Terrorist's Life of Freedom", The Daily Telegraph, http://www.dailytelegraph.com.au/news/nsw/ginger-jihadist-abdullah-elmir-back-on-facebook-radar-boasting-of-a-terrorists-life-of-freedom/story-fni0cx12-1227216586934.

10. Dauber, Cori E and Robinson, Mark,(6 July 2015), "ISIS and the Hollywood Visual Style", http://jihadology.net/2015/07/06/guest-post-isis-and-the-hollywood-visual-style/.

11. Elliot, Chris (2016)"Coverage of ISIS Videos Should Be About News and Not Propaganda", The Guardian, 11 January, http://www.theguardian.com/commentisfree/2016/jan/11/coverage-of-isis-videos-should-be-about-news-not-propaganda.

12. El-Nawawy, M., & Iskandar, A. (2003). Al-Jazeera: The story of the network that is rattling governments and redefining modern journalism. Basic Books.

13. Hatch, Patrick (25 April 2015), "Australian Doctor Tareq Kamleh Appears in Islamic State Propaganda Video", Sydney Morning Herald, , http://www.smh.com.au/national/australian-doctor-tareq-kamleh-appears-in-islamic-state-propaganda-video-20150425-1mt603.html.

14. Hoffman, B. (2006), Inside Terrorism (Revised and Expanded Edition), New York: Columbia University Press.

15. Home Affairs Select Committee Inquiry on Countering Extremism, Written Evidence by QuilliamFoundation http://data.parliament.uk/writtenevidence/committeeevidence.svc/evidencedocument/home-affairs-committee/countering-extremism/written/25722.pdf

16. Lazarsfeld, P.F., Berelson, B. & Gaudet, H. (1944). The people's choice: How the voter makes up his mind in a presidential campaign. New York: Columbia University Press.

Lister, Charles (2014) .Profiling the Islamic State, Brookings .17 Doha Center Analysis Paper.

18. MihelJ, S., Bajt, V. And Pankov, M. (2009) Television News, Narrative Conventions and National Imagination. Discourse and Communication, 3 (1), Pp. 57-78. Https://Dspace.Lboro.Ac.Uk/Dspace-Jspui/Bitstream/2134/5046/1/Television%20Narrative%20Nation%20Accepted%20Version.Pdf

19. Moftah, Lora (12 December 2014). "Does ISIS Have a Nuclear Weapon? Islamic State Supporter Claims Militants Have Dirty Bomb", International Business Times.

20. Nacos, Brigitte L.(2006).Terrorism/Counterterrorism and Media in the Age of Global Communication, United Nations University Global Seminar Second Shimame-Yamaguchi Session. Terrorism—A Global challenges,

21. Nacos, Brigitte, Bloch-Elkon, Yaeli and Shapiro, Robert, (2011)

Selling Fear: Counterterrorism, the Media, and Public Opinion (Chicago: The University of Chicago Press.

22. Office of the Director of National Intelligence, (11 October 2005) "ODNI Releases Letter from al-Zawahiri to al-Zarqawi", Press Release,; English translation of letter: http://fas.org/irp/news/2005/10/letter_in_english.pdf.

23. Papacharissi, Z. and M. de Fatima Oliveira (2008). "News frames terrorism: A comparative analysis of frames employed in terrorism coverage in US and UK newspapers." The International Journal of Press/Politics 13(1): 52-74.

24. Rogers, Amanda (2014) "The Strategic Success of ISIS Propaganda", lecture, Georgia State University at Madison.

25. Ross, Jeffrey Ian , (2007) Deconstructing the Terrorism–News Media Relationship, Crime Media Culture, Sage Publications, Vol 3(2): 215–225.

26. Russell, Jonathan and Theodosiou, Alex, (2015) Counter-Extremism: A Decade on from 7/7, Quilliam Foundation http://www.quilliamfoundation.org/wp/wp-content/uploads/publications/free/counter-extremism-a-decade-on-from-7-7.pdf

27. Sakr, N. (2005). Mavrick or Model? Al-Jazeera's Impact on Arab Satellite Television. In Chalaby, J. K.,Transnational Television worldwide: towards a new media order (pp. 66-95). New York: I.B. Tauris.

28. Sakr, N. (2007). Challenger or lackey? The politics of news on Al-Jazeera. In Thussa, D. K. (Ed.), Media on the move: global flow and contra-flow (pp. 116-132). New York: Routledge.

29. Severin, W. J. & Tankard J.W. (2001). Communication theories: origins, methods, and uses in the mass media. U.S.: longman inc.

30. Spencer Richard, Sherlock Ruth and Samaan Magdy, (4 February 2015) "Blow to Anti-Isil Coalition as United Arab Emirates Stops Air Strikes", The Telegraph, , http://www.telegraph.co.uk/news/worldnews/islamic-state/11390166/Blow-to-anti-Isil-coalition-as-United-Arab-Emirates-stops-air-strikes.html.

31. The Soufan Group, December 2015 "Foreign Fighters: An Updated Assessment of the Flow of Foreign Fighters into Syria and Iraq", , http://soufangroup.com/wp-content/uploads/2015/12/TSG_ForeignFightersUpdate3.pdf.

32. The Soufan Group, February 2016 "The Deadly Cost of Speaking Out Against Extremism", INtelBrief, 2, http://soufangroup.com/tsg-

intelbrief-the-deadly-cost-of-speaking-out-against-extremism/.

33. Williams, Lauren (30 December 2015) "Assassination of Third Syrian Journalist Raises Fears of Islamic State in Turkey", ABC News, , http://www.abc.net.au/news/2015-12-30/journalist-assassination-blamed-on-is/7058996.

34. Winter, Charlie (2015) "The Virtual 'Caliphate': Understanding Islamic State's Propaganda Strategy", Quilliam, , http://www.quilliam-foundation.org/wp/wp-content/uploads/publications/free/the-virtual-caliphate-understanding-islamic-states-propaganda-strategy.pdf

35. Winter, Charlie, (2015) The Virtual Caliphate, Quilliam Foundation http://www.quilliamfoundation.org/wp/wp-content/uploads/publications/free/the-virtual-caliphate-understanding-islamic-states-propaganda-strategy.pdf

36. Yusof, Sofia Hayati and Others, (March 2013) the Framing of International Media on Islam And Terrorism, European Scientific Journal Edition Vol.9, No.8.

٣٧. ابراهيم ، احمد (2010) تكنولوجيا الاتصال، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ص-ص: ٥-١٥

٣٨. زين الدين، ثائر (2009) الشخصية في النص السردي، الملحق الثقافي جريدة الثورة ، تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر-http://thawra.sy/_print_veiw.asp?File. Name=90954618720090616104402

٣٩. حسان، سارة،(٢٠١٦) ما هو السرد ،http://:com.mawdoo٣/ما_هو_السرد

٤٠. الدليمي ، عبد الرزاق محمد ( )٢٠٠٥ ،عولمة التلفزيون ، عمان ، مكتبة جرير ،ص٥٦

٤١. أبو هيف ، عبدالله (2006) المصطلح السردي تعريباً وترجمة في النقد العربي الحديث، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ٢٨، العدد 1

٤٢. الشرّادي، فاطمة الزهراء (2008) دراسات نقدية، الشخصية في النص السردي، دنيا الوطن https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/٢٠٠٨/٠٩/٢٣/١٤٥٩٦٠.html

٤٣. شومان ، محمد)١٩٩٩(عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامي العربي ،الكويت، مجلة عالم الفكر، المجلد ٢٨، العدد الثاني، ص.١٥١